

دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي  
لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين  
عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

## إعداد

الدكتور/ عادل محمود رفاعي

مدرس مجالات الخدمة الاجتماعية

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

٣١٦ دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

---

**دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي  
لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين  
عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك )  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)**

**د/ عادل محمود رفاعي\***

**مدخل إلى مشكلة البحث:**

إن في هذا العصر، عصر التطور التقني والانفجار المعرفي والإنترنت وبرامج الشات والفيس مما قد يؤدي الإفراط في استخدامها أو الوصول إلى درجة إدمانها إلى إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، من حيث الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط حياته، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تنتافي وقيم هذا المجتمع.

ويمر مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، والخروج على تعاليم الأديان السماوية، في ظل الإعلام المفتوح وبرامج الشات المتنوعة عبر شبكة الإنترنت، فالنظرة إلى الحياة النفسية والاجتماعية التي يعيشها أبنائنا تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف قد يهدد أمن استقرار المجتمع.

وقد اهتم الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القدم بموضوع القيم الأخلاقية باعتبارها أساس استقرار المجتمع وتقدمه، وفي الوقت الحالي اهتم أيضاً العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول القيم وأهميتها ووضعها ضمن أولويات البحث العلمي، وإذا كانت القيم الأخلاقية قد نالت الاهتمام من قبل المجتمع في الماضي فإننا اليوم في أشد الحاجة إلى اهتمام أكبر بتلك القيم. وقد شهد المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن العشرين مجموعة من التغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها التي أثرت بشكل مباشر على النسق القيمي لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى

• د/ عادل محمود رفاعي: مدرس مجالات الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.

المراهقين والشباب بصفة خاصة، حيث تتمثل هذه التغيرات في جملة التصورات التي حدثت للواقع المصري خلال تلك الفترة بانتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي والتي أفرزت قيما جديدة مستحدثة لم تكن موجودة من قبل، فقد استبدلت. والقيم الاجتماعية هي منظومة الحياة، وتؤثر في حياة البشر وفي سلوكياتهم وتحدد شكل العلاقات الإنسانية وأنماط التفاعل وهي صمام الأمان داخل التجمعات البشرية، وتمثل القيم أدوات الضبط الاجتماعي ومحركات السلوك وتفرز آليات الاستقرار والتوازن في المجتمعات البشرية.

وجدير بالذكر أن للقيم أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات. ويؤكد توجهه زكي نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجهه (عادل رفاعي، ٢٠١٤، ص ٣٨).

وتحتل القيم مكانة هامة في حياة الفرد والمجتمع فلها أهميتها بالنسبة لجميع فئات المجتمع وخصوصاً فئة المراهقين، فهي تعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لحياتهم في المجالات المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم (ضياء زاهر، ١٩٩٦).

كما أن التعليم يعد أحد المجالات الرئيسة التي تهتم بها التنمية البشرية، حيث يمثل أفضل استثمار ممكن للثروة البشرية وتحقيق الرقي والتقدم بالمجتمع، وتمثل المدرسة أحد الأنساق المهمة التي يعتمد عليها النظام التعليمي، حيث توفر فرص التعليم والتثقيف للطلاب، إلى جانب دورها المحوري في عمليات التنشئة الاجتماعية وتهيئة التكيف الشخصي والاجتماعي للطلاب في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

كما أنها الجهود والخبرات والخدمات الاجتماعية التي تعمل مع الطلاب في محيط هذا المجتمع المتخصص وكذلك مع المجالات المتعلقة بهذا المجتمع والمؤثرة فيه (عبد الكريم العفيفي عوض، ١٩٩٧، ص ٦٨).

ومن ناحية أخرى فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية هي أحد مجالات العمل المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي الذي يهدف أساساً إلى تنمية الطلاب سواء من خلال تدعيم قدراتهم أم مواجهة مشكلاتهم وذلك عن طريق التعاون المخطط بين

كل من التخصصات المختلفة بالمدرسة وبين المجتمع المحلى المحيط بالمدرسة مع محاولة الاستفادة بجميع الموارد المتاحة والتي يمكن إتاحة التحقيق ما يرجو إليه المجال من أهداف فى إطار السياسة العامة للدولة (محمد رفعت قاسم، ٢٠٠٥م، ص ٩٤-٩٥).

ويطبق الإحصائي الاجتماعي المدرسي أسس ممارسة الخدمة الاجتماعية وطرقها بما يتفق وهدف المدرسة الأساسي فى تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي ومواجهة والتدخل المهني فى المشكلات الطلابية بكافة أنواعها وأشكالها وخصوصا لدى فئة المراهقين (ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠٨، ص ٢٣٥).

### مشكلة البحث:

لقد ظهرت مؤخرا شبكة الإنترنت ودخلت بقوة إلى كل المجتمعات بل وفى كل بيت أن جاز التعبير، وتعتبر شبكة الإنترنت تلك الوسيلة المرعبة التي بدأت تدخل فى كل بيت بل فى كل غرفة وبدون استئذان، ولا تتعاطف مع من يجهل استخدامها ولا مع من هم غير مدركين سواء كانوا أطفال أو فئة جديدة ستضم إليها، ولقد أدى ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) إلى نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من الشمال إلى الجنوب مروراً بالشرق والغرب فى اللحظة نفسها. وقد أدى ذلك إلى وجود ما يسمى بالانفجار المعرفي والمعلوماتي المتداول عبر الإنترنت.

ولهذا أصبح الحديث اليوم عن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بشكل عام، والإنترنت بشكل خاص أمراً مألوفاً؛ حيث أصبح التعامل مع الإنترنت هو الشغل الشاغل للعلماء وغيرهم، وذلك لحاجاتهم إلى التواصل مع الآخر، سواء داخل أم خارج الحدود الجغرافية لبلادهم لغرض تبادل الخبرات والمعلومات البحثية وغيرها.

تتبلور مشكلة البحث فى انتشار بعض مظاهر الانحراف السلوكي لدى الطلاب المراهقين بالمرحلة الإعدادية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك مما قد يؤثر ذلك على اهتزاز النسق القيمي لديهم وقد ينعكس ذلك على العديد من المشكلات المدرسية.

وهناك ثمة وسائل وتقنيات حديثة من أبرزها الفضائيات والإنترنت وخصوصا موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك الشهير تسهم فى تعزيز القيم الثقافية الدخيلة على مجتمعاتنا الشرقية المحافظة وانتشارها، حيث تتجه تلك الآليات إلى العمل على ترسيخ قيم عولمة جديدة وإحلالها محل القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، وتعمل

٣٢٠ دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

على تغيير اتجاهات المراهقين وتبديل المفاهيم الحميدة، وتخطب كل ما هو محبب  
للنفس الميالة إلى السهل والسريع، وهذا ما يريح الجيل الجديد الذي يستقبل هذه  
المظاهر بسهولة ويسر وهنا مكنم الخطر حيث إنه يؤثر سلبا على النسق القيمي  
لدى المراهقين والمجتمع ككل (العابد حسن عبد الله، ٢٠٠٢م، ص ٦٦).

ويعد موقع الفيس بوك من أشهر المواقع التواصل الاجتماعي استخداما في  
العالم وتشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في بداية عام ٢٠٠١  
قدر بنحو ٣,٥٤ مليون مستخدم في الوطن العربي بزيادة قدرها ١,٥ مليون مستخدم  
مقارنة بعام ٢٠٠٠، إلى أن وصل هذا الرقم إلى ٥ ملايين مستخدم في نهاية عام  
٢٠٠١، وتضاعف العدد إلى ما بين ١٠ - ١٢ مليون في عام ٢٠٠٢، وما زال في  
تزايد مستمر ولا توجد إحصائية دقيقة تحدد عدد المستخدمين في الوطن العربي  
(الرفاعي صباح قاسم، ٢٠١١، ص ٣١٣).

وقد أصبح استخدام الفيس بوك ظاهرة اجتماعية سائدة بين أفراد المجتمع وذلك  
بسبب سهولة توفير خدمات الإنترنت وإمكانية الحصول عليها بكلفة بسيطة نوعا ما،  
كذلك توفر الحاسوب والهواتف المحمولة كوسيلة لاستخدامها أيضاً.  
وكأي نوع من أنواع التكنولوجيا الحديثة فهو سلاح ذو حدين فكثيرا ممن  
يستخدمونه لا يشعرون بالجانب السلبي منه بسبب المتعة التي يحصلون عليها والتي  
يمكن أن تسبب لهم الإدمان عليه والاستغراق فيه ويؤثر على حياة الفرد الدراسية  
والاجتماعية والنفسية...إلخ.

وتأتى أهمية الفيس بوك كموقع اجتماعي يكون الفرد من خلاله علاقات جديدة  
ويتعرف على أصدقاء جدد، وتعد الخدمات المتوفرة في هذا الموقع وسهولة  
استخدامها وتوفرها من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انتشار استخدامه وخصوصا  
لدى المراهقين (العصيمي، سلطان عائض مفرح، ٢٠١٠م).

ولقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على اهتزاز منظومة القيم لدى  
مستخدميه وخصوصا فئة المراهقين كما أن اهتزاز القيم لدى المراهقين قد يؤدي إلى  
اهتزاز تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية وقد يؤدي إلى استبدال العادات والتقاليد  
الضابطة للسلوك، بتقاليد غريبة منخفضة في مضامينها القيمية والخلقية، وأن النظر  
في ظروف التنشئة الاجتماعية السائدة في واقعنا العربي يؤكد وجود اختلال كبير،  
بدءا من الأسرة وانتهاء بالإعلام، وهي من أهم أدوات التنشئة، فنلاحظ إفلاسا

أخلاقياً ومشكلات سلوكية وثقافية مستجدة وكل هذا يشير إلى خطورة هذه الفوضى الثقافية التي تسود بناعنا المجتمعي وتؤدي إلى اهتزاز ملحوظ في النسق القيمي وخصوصاً لدى المراهقين (إيمان فرج، ٢٠٠٤، ص ٤).

وقد انعكس تأثير هذه المواقع على مظاهر السلوك السلبي لدى بعض الطلاب المراهقين خارج وداخل المدرسة وهي تمثل مؤشراً مهماً لقياس انعكاس سلوكه في المجتمع المدرسي وقدرته على التكيف في ظل المتغيرات المستجدة (محمد رفعت قاسم، ٢٠٠٥).

كما أن مرحلة المراهقة هي مرحلة عمرية حرجة لدى المراهقين حيث تكون فيها شخصية الطالب أكثر تبلوراً واستقلالاً عن ذي قبل فضلاً عن أي مداركه تتسع لما يحيط به من متغيرات وهذه يجعله أكثر حياً للاستطلاع وهذا ما يوفره الفيس بوك لهؤلاء من جاذبية قوية نحوه والبقاء عليها لأن الموقع يدعم إشباع بعض الدوافع مثل (استكشاف الذات، القبول الاجتماعي، العلاقات الشخصية (Sofiah, Sharifah S.Z. (p.96 - Omar, Siti Zobidah. Bolong, Jusang, and Osman, Mohd Nizam, 2011) ويتم الاستقلال العاطفي للطالب عن الوالدين وال كبار ويميل إلى تكوين علاقات جديدة مع الرفاق من الجنسين ويبدأ الطالب بتكوين قيم سلوكية تتفق مع العالم المتغير الذي يعيش فيه (الازير جاوي، رحيم هملي معارج، ٢٠١٠، ص ٥).

وبالتالي المراهق لا يدرك مدى خطورة دخوله لعالم المواقع الاجتماعية والذي يقوم أساساً على التعارف، ذلك التعارف الخطير الذي يحصل به الكثير من المشكلات مثل الغش والخداع، فالمراهق ضحية يتعرض لذلك الغش بأنواعه، ومن هنا ارتأينا أن نبحث وندرس تلك الظاهرة السلبية على المراهقين وعلى المجتمع بأسره ونحلل ونعرف الأسباب التي دعت بأن يصبح هذا التعارف خطير، وما هي النتائج المترتبة عليها، فتلك الأمور تعرضه وتعرض أسرته للعديد من المشكلات المتوقعة والغير متوقعة والتي تنعكس على النسق القيمي للمراهقين، سواء على القيم الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السلوكية وقد تهدد استقرار المجتمع ككل.

ونظراً لأهمية المرحلة الإعدادية في حياة الطلبة انبثقت الحاجة لوجود الخدمة الاجتماعية المدرسية التي تعمل على مساعدتهم على تقبل التغيرات التي تطرأ عليهم والتوافق معها وحل المشكلات التي تواجههم والتي قد تعمل على تطويرهم وبناء شخصياتهم بشكل أفضل وتسهم بشكل كبير في التكيف الاجتماعي المدرسي.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية من أهم المجالات التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية، والمجال المدرسي يُعد من أول المجالات التي عاصرت بداية الخدمة الاجتماعية. حيث يمارسها أخصائيو اجتماعيون تم إعدادهم علمياً ومهنياً، وتم تدريبهم تحت إشراف أكاديمي ومؤسسي يؤهلهم للممارسة بمهارة فنية وجهود مهنية بطريقة علمية، وهي ترتبط بقيم وفلسفة المجتمع، ويمكن القول إن الخدمة الاجتماعية المدرسية تؤدي إلى مساعدة المدرسة لتحقيق هدفين أساسيين هما وظيفة التربية ووظيفة التعليم، ويتم ذلك كله من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمجموعة من الأدوار والمهام والأنشطة التي تيسر على الطلاب الاستفادة من الخدمات والأنشطة المتنوعة ومعاونتهم في التغلب على ما يعترضهم من عقبات ومشكلات اجتماعية وسلوكية تحول دون انتفاعهم من الخدمات التربوية والتعليمية المتاحة لهم كما إنها لها دورا في تدعيم النسق القيمي لدى المراهقين في المدرسة (عادل رفاعي، ٢٠٠٦م).

ومن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث عن مؤشرات القيم لدى الطلاب المراهقين المرتبطة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بالمدارس المتوسطة والتي أسفرت نتائجها إلى أن أهم صور ومظاهر اهتزاز القيم لديهم عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك تمثلت في التالي:

يَ التحرش الجنسي اللفظي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يَ الجهر بالفاحشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يَ عدم احترام الأكبر.

يَ التشدد والتطرف الديني.

يَ ممارسة الجنس.

يَ الكذب.

وهذه النتائج تعتبر مؤثر خطير يستدعي وقفة جادة وحقيقية للدراسة والبحث والمواجهة الفعالة لأن هذه المظاهر ليست اهتزاز للقيم لدى المراهقين فحسب بل هي اهتزاز لقيم المجتمع ككل مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي والنسق القيمي للفرد المجتمع، في الوقت الذي تسعى فيه الدولة جاهدة لتطبيق جودة التعليم وتحسين مخرجات التعليم بما يتفق مع المتغيرات العالمية الحديثة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الآثار السلبية للعديد من المشكلات السلوكية التي ترتبت على انتشار التقنيات الحديثة ومدى تأثيرها على النسق القيمي وخصوصاً لدى فئة المراهقين وأهمية دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في الحد من هذه المشكلات.

وفي هذا الصدد فقد توصلت نتائج دراسة كل من (بارزان صابر خالد، عمر يس إبراهيم، ٢٠١٤) إلى إعداد مقياس للإدمان على الفيس بوك وبناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك وتطبيقه، وتحقيقاً لأهداف البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي فاختار لذلك (٢٤) طالباً وطالبة ضمن (٥٨٥) طالباً وطالبة المجموعة التجريبية، و(١٢) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية، بهدف جمع البيانات المتعلقة بالموضوع اعتمد الباحثان على تطوير مقياس اندرياس (Andreassen, 2012) لإدمان الفيسبوك.

وقد تم بناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك وعرض على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد من صدقه وقد تضمن البرنامج استراتيجيات عديدة نفذت بطريقة الإرشاد الجمعي، وتبنى الباحثان نظرية الإرشاد الواقعي للعالم (ويليام جلاسر) إذ بلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة ومدة كل جلسة لا تقل عن ساعة واحدة بواقع جلستين في الأسبوع (بارزان صابر خالد، عمر يس إبراهيم، ٢٠١٤م).

**وتوصل الباحثان إلى أن نسبة الإدمان على الفيس بوك بين طلبة المرحلة الإعدادية تصل إلى طالب واحد من كل عشرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيس بوك، ووجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيس بوك. كما بينت وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.**

كما أظهرت نتائج دراسة: رانيا حاكم محمد إبراهيم (٢٠٠٩): أن الأسرة لا تزال تعد من أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية من وجهة نظر المراهقين. من حالات الدراسة- إلا أن هذا الدور قد بدأ في التقلص تحت وطأة تغلغل وسائل الاتصال الحديثة والتي من أهمها شبكة الإنترنت، وكذلك تعدد وتنوع الدوافع التي أدت إلى استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت وفقاً لدرجة استخدامهم للشبكة، حيث احتلت الدوافع الترفيهية المرتبة الأولى تليها الدوافع الاجتماعية. كما ظهرت ثمة

علاقة طردية بين الإفراط في استخدام الإنترنت. أو ما يسمى بإدمان الإنترنت. وبين تعرض المراهقين للعديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية والتعليمية والأخلاقية (رانيا حاكم ابراهيم، ٢٠٠٩).

وبينت نتائج دراسة: بيتر وفالكنبرج (2009) Valkenburg & Peter أن المراهقين هم الأكثر استخداماً للإنترنت حالياً، فهم يقضون وقتاً أكثر مما يقضيه البالغون على الإنترنت ويستخدمونه للتفاعل الاجتماعي أكثر مما يفعل البالغون، ومن ثم فقد كشفت بعض الدراسات السابقة عن العديد من المشكلات السلوكية للطلاب المراهقين في ضوء المتغيرات الاجتماعية و الثقافية، والتي أثرت بشكل مباشر على منظومة القيم ومنها التهور والعنف والعدوان والعزلة والانسحاب والاعتداء والسرقة والمشكلات الجنسية (Valkenburg, Patti M, Peter. Jochen, 2009). كما توصلت دراسة (حنان حسن ٢٠٠٨م) إلى فاعلية استخدام المدخل المعرفي والمدخل الديني في خدمة الفرد لزيادة وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية، حيث أسهم كل من المدخل الديني والمعرفي في إحداث تغيير إيجابي في وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية (حنان حسن أحمد، ٢٠٠٨م). وأظهرت نتائج دراسة (جوانا لبياري ٢٠٠٨) المتعلقة بمظاهر السلوك الانحراف واهتزاز القيم المرتبط بوسائل الإعلام والإنترنت لدى المراهقين وأظهرت النتائج أنها تتمثل في عدة مظاهر وأشكال أبرزها:

- ١٠ إثارة الشغب وإشاعة الفوضى والهروب من المدرسة.
- ١١ الاعتداء والتدمير والتخريب المتعمد للممتلكات العامة بالمدارس.
- ١٢ الانحرافات السلوكية العنيفة داخل وخارج المدرسة.
- ١٣ الشجار والاعتداء البدني والاعتداء اللفظي والسب والقذف.
- ١٤ التدخين وتعاطي المخدرات والعقاقير الطبية المحظورة.
- ١٥ التمرد والعصيان ومخالفة قواعد النظام المدرسي والاعتداء على المعلمين والإدارة.

١٦ وأوضحت النتائج أن موقع الفيس بوك يؤدي استخدامه إلى العديد من المشكلات النفسية وهو عالم مفبرك يسوده الكذب والاحتتيال. وأكدت نتائج دراسة (جمعة عبد العزيز ٢٠٠٧م) ظهور مشكلات في العلاقات الاجتماعية للطلاب مستخدمي الإنترنت بالزملاء وإدارة المدرسة والأسرة تتمثل في

الإحساس بالعزلة الاجتماعية، وإدمان الإنترنت، والدخول إلى المواقع الإباحية، وضعف الانتماء (جمعة محمد عبد العزيز، ٢٠٠٧م).

وأظهرت نتائج دراسة: نوريس (Norris (2007): أن المراهقين بحاجة إلى أن يكونوا على دراية أكثر بالمعلومات والبيانات على الشبكة العنكبوتية العالمية والتي غالباً ما تحتوي على مخاطر وآثار ضارة. كما أن استخدام الإنترنت بأسماء غير حقيقية يزيد من الآثار السلبية المضرّة بتطور الشخصية والهوية وتزيد من عمليات الإساءة الجنسية (Norris. mark 1 " HEADSS UP, 2007 pp 211-216).

وتوصلت نتائج دراسة: كالتيالا وآخرون (Kaltiala – Heino , R., and others (2004) وعنوانها [إدمان الإنترنت؟ الاستخدام المنطوي على مشكلات كامنة للإنترنت بين مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة]، إلى تحديد مدى انتشار الملامح المقترحة للاستخدام الضار للإنترنت بين المراهقين و، وتكونت العينة من ٧٢٩٢ من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤، ١٦-١٨ عاماً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- ٨٥% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت، ونسبة المستخدمين اليوميين من الذكور ٤.٦% والإناث ٤.٧%.

- وقد أوضح بعض أفراد العينة أن هناك تأثيراً ضاراً من استخدام الإنترنت بشكل إدماني.

كما أن هناك من سجلوا سلوكيات تطابق سلوك المدمنين حيث تم تعريفها كاضطرابات الإدمان مثل اضطراب القمار واضطراب الاستخدام المادي أو الجوهري في العلاقة اتجاه استخدام الإنترنت، وقد لوحظ أن أفراد العينة يقضون وقتهم أمام الإنترنت أثناء وقت المدرسة ولذلك فقد سجلوا معدلاً أقل من الكبار.

( Kaltiala – Heino , R , Lintonen , T., & rimpela, A. 2004)

وبينت نتائج دراسة: سونج وآخرون (Song, and others (2004) وهي بعنوان [إشباع الإنترنت وإدمان الإنترنت: من خلال الاستخدامات وسوء الاستخدام لوسائل الإعلام الحديثة] وجود علاقة بين إشباع الإنترنت والميل نحو إدمانه. وأن المجتمع الواقعي لم يكن له ظهور سابق في استخدام الإنترنت والإشباع، لكن كثيراً من الأفراد يستخدمون الإنترنت لتكوين علاقات تختلف بشكل

كلي عن علاقاتهم في الحياة العامة وإن بعض المستخدمين ربما يلجئون إلى تقليل التحكم في السلوك بمحتوى الاستخدام المتزايد على شبكة الإنترنت.

(Song, I., Larose, R., Eastin, M., S., & Lin, C., 2004).

كما أثبتت دراسة (محمود صادق ٢٠٠٣م) فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في وقاية الطلاب من سوء استخدام الإنترنت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الإقبال المتزايد من الطلاب بالمرحلة الثانوية على استخدام شبكة الإنترنت، وأوضحت أن الاستخدام المفرط للإنترنت يترتب عليه عديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية كالكذب المستمر، وإيذاء الآخرين، والانسحاب، والتهور الشديد، والعصبية والانفعال الزائد، ومشكلات التحصيل الدراسي التي تظهر في إهمال الواجبات المدرسية وانخفاض معدل التحصيل، وقد ينتهي الأمر بالفشل في الدراسة أحياناً (محمود محمد أحمد صادق، ٢٠٠٣م).

وأشارت نتائج دراسة: طارق سليم (٢٠٠٢): إلى أن البريد الإلكتروني يعد الأكثر شيوعاً بين المستخدمين حيث استأثر بأعلى نسبة استخدام، ويليه البحث عن المعلومات ثم الدردشة وإجراء الحوارات، ويؤكد ذلك أن نسبة ٩٥,٥% من المبحوثين لديهم بريد إلكتروني، وقد جاء الدافع الترفيهي في الترتيب الأول لدوافع استخدام الإنترنت بينما يأتي الدافع السياسي في الترتيب الأخير، ويؤثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في جماعة الأسرة كجماعة أولية. (طارق سليم، ٢٠٠٢م)

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات المرجعية استفادة مباشرة في إيضاح النقاط الأساسية المحددة لمشكلة الدراسة وكذلك في الإطار النظري للدراسات وتحديد مفاهيم الدراسة الحالية وصياغة المشكلة البحثية وأهميتها وتحديد التساؤلات الرئيسية التي تهدف الدراسة لإجابة عليها وأيضاً صياغة الفروض التي تسعى الدراسة إلى اختبارها. وتحديد أبعاد الاستبانة في الدراسة الحالية. واختيار أنسب المناهج والأدوات الخاصة بجمع المعلومات والبيانات وتعرف الأساليب الإحصائية المناسبة لنوع الدراسة. وكانت الدراسات السابقة بمثابة الموجه للباحث في كل مراحل وخطوات البحث.

### أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث الراهنة من خلال النقاط التالية:

- ١- أهمية المرحلة العمرية والتي تقع في مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة وحرجة في حياة الطلاب.

- ٢- ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف من شيوخ المشكلات السلوكية للمراهقين في عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فإن الاهتمام بدراسة تلك المشكلات والتي من بينها مشكلة التمرد والمظاهر المرتبطة به، من شأنه أن يؤدي إلى استقرارهم ويقلل من الفاقد الاجتماعي المترتب على الفشل في الدراسة والعلاقات السلوكية المضطربة بالمدرسة والأسرة والمجتمع.
- ٣- أهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة المشكلات السلوكية بالمدارس الإعدادية.
- ٤- تأكيد الأهمية العلمية للمهنة في الأخذ بالأسلوب العلمي في رصد ودراسة بعض المتغيرات المعاصرة التي طرأت على المجتمع ومنها العولمة الثقافية، حيث أظهرت مشكلات مستمرة ووقفت وراء الأنماط السلوكية غير السوية لدى المراهقين - بصفة خاصة - من خلال أبرز تطبيقاتها (الإنترنت - الفضائيات).
- ٥- قد تقدم توصيات ومقترحات تفيد القائمون على العملية التربوية التعليمية في ترسيخ النسق القيمي وتحسين مخرجات التعليم الجيد، كما قد تفيد الأخصائيين بالمدارس في تقييم ممارساتهم المهنية حول أساليب ووسائل تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين بالمدارس.

### تساؤلات البحث:

١. ما مدى استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك؟
٢. ما مظاهر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين عبر موقع الفيس بوك؟
٣. ما دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين لمواجهة مظاهر الانحراف السلوكي عبر موقع فيس بوك؟

### أهداف البحث:

#### يسعى البحث الحالي إلى تعرف التالي:

- ١- مدى استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك.
- ٢- مظاهر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين عبر موقع الفيس بوك.
- ٣- دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين لمواجهة مظاهر الانحراف السلوكي عبر موقع فيس بوك.

## الإطار النظري للبحث:

### المحور الأول- شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر الشبكات الاجتماعية التي ظهرت في السنوات الأخيرة واحدة من أهم الجوانب التي يمكن الاستفادة منها، فهذه المواقع تهدف إلى تعزيز الروابط الاجتماعية بين الناس عبر الإنترنت، ووجدت لها شعبية كبيرة فاقت الكثير من الجوانب الأخرى في العالم ككل، وحول مفهوم الشبكات الاجتماعية فإن مصطلح الشبكات يطلق على مجموعة من المواقع على الإنترنت وهذه المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢.٠ وهي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي المتاحة للعرض (مازن الدراب، ٢٠١٢).

وإشارة لما سبق فإن الشبكات الاجتماعية تعتبر حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفارق أنها عبر الإنترنت وهي تضم موضوعات خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام وحلقات تعارف.

### مواقع الشبكات الاجتماعية (شعبان حسين محمد، ٢٠١٢م):

هي مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث يمكن التواصل مع أفراد جدد لا تعرفهم عن طريق أفراد تعرفهم مثل (Face Book و MySpace). ويعتبر موقع الفيس بوك Face Book أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، كما أن قيمته السوقية عالية ونقطة القوة الأساسية فيه هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي كما أنها تختصر الكثير من التطبيقات وتساعد في الوصول الملفات الشخصية وبناء التطبيقات المفيدة لأي شخص متواصل عبر هذا الموقع.

### الفيس بوك كنموذج لأشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم:

**فكرة نشأة الفيس بوك:** ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه "مارك جركبيرج" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم

وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار المجموعات، ولكن كان هدفه الأساسي جمع شمل أصدقاءه والتواصل بين الطلبة بعضهم بعض (خلود حمد، ٢٠٠٩).

يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني، تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة. تتعدد الجهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضاً، فقد يستخدم الفيس بوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها. لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضاً من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن (<http://ar.wikipedia.org/wiki/>).

**تعريف موقع الفيس بوك (فيس بوك) (Facebook)** يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جماعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع، تعتبر هذه الطريقة شائعة للتعرف بين الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية يبعثهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

وهو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية يبعثهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية. وهذا التطبيق يعد من تطبيقات ويب 2.0 web يستخدم لغة my s q l وهي لغة برمجة مجانية متاحة على النت وهذه الخدمة مخطط أن يكون العائد المادي لها ٩٦٩ مليون دولار وعدد مستخدمين هذه الشبكة يصل إلى ٤٨ مليون مستخدم عام

٢٠١٠. [http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post\\_7858.html](http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post_7858.html)

وفي ضوء التعريفات السابقة فإن الفيس بوك: وسيلة اجتماعية تساعد الأعضاء أن يتشاركوا بالمعلومات والأخبار مع أناس آخرين في دوائرهم الاجتماعية والعالم

بسرعة وفعالية، ويمكن نشر صور الأعضاء الخاصة وخطتهم الخاصة وأحلامهم وأخبارهم مع صور وأفلام ومناسبات تهمهم مع طلب مشاركة اجتماعية من يهتمون بهم سواء في دائرتهم الاجتماعية أم على مستوى العالم.

وتتيح شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك للمستخدمين، تعرف بعضهم عن قرب أكثر عن طريق نشر الصور الملتقطة لهم في المناسبات ونشر ما يدور في خاطر من أفكار وتتيح لهم نشر مقاطع الفيديو كما ويستطيع المستخدم التفاعل مع ما ينشر عن طريق الأيقونات المتاحة مثل أيقونة "أعجبنى" كما ويستطيع مشاهد الصورة أو المنشور إعادة نشره على صفحته الخاصة به ليتيح لمن هم في قائمة أصدقائه أن يشاهدوا ما تم نشره، إلى ذلك يتيح الفيس بوك للمستخدمين إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل بين المستخدمين ويتيح أيضاً إمكانية لعب الألعاب المختلفة. وتتفاعل العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى مع الفيس بوك بشكل جديد، فتتيح لزوارها أن ينشروا ما يتم نشره على الموقع الإلكتروني على صفحات مستخدمي الفيس بوك والذين يدخلون إلى هذا الموقع الإلكتروني وذلك طبعاً لأسباب ترويجية (عادل رفاعي، فهد الوردان، ٢٠١٥).

وإشارة لما سبق وبسبب كل هذه المميزات وأكثر استطاع الفيس بوك أن يتصدر قائمة المواقع الاجتماعية كافة متفوقاً على تويتر وجوجل بلس وغيرها من المواقع الاجتماعية، فقد لاقى الفيس بوك انتشاراً ورواجاً كبيرين بين المستخدمين لما وجدوه فيه من سهولة في التعامل وجمالية في التصميم وفي الخصائص، إضافة إلى انتشاره الواسع والذي مكن الجميع من أن يتعاملوا معه ويستفيدوا منه كل حسب غرضه وطريقته.

كما يتضمن الفيس بوك عددًا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. ومن بين هذه السمات سمة Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، وأسمه Pokes، ويمكن إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به)، وسمة Photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع،

وكذلك سمة Status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي (عادل رفاعي، ٢٠٠٤، ص ٣٤). كما أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقاً لإعدادات الخصوصية. في يوليو من عام ٢٠٠٧، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

**مميزات وأهمية وإمكانات الفيس بوك:** (عادل رفاعي، ٢٠٠٤).

**أولاً-** خاصية الصور Photos: وهذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه. **ثانياً-** خاصية Video: وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها علي هذا الموقع بالإضافة إلي إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

**ثالثاً-** خاصية الحلقات Groups: وهي تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

**رابعاً-** خاصية الأحداث الهامة Events: وهذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

**خامساً-** خاصية الإعلان Market place: وتلك تمكن من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه.

**أهميه الفيس بوك للمراهقين:**

للفيس بوك أهمية كبرى لدى المراهقين فمن خلاله يتحقق التالي:

- ١) طريقة سهلة وغير مكلفة للتواصل مع الأصدقاء
- ٢) يمكن استخدامه في العملية التعليمية والنقاش بين أعضاء المجموعة الواحدة.
- ٣) تعرف أصدقاء جدد في جميع أنحاء العالم.
- ٤) إنشاء مجموعات بين الأصدقاء لتبادل المعلومات.
- ٥) يتيح رفع الصور ولقطات الفيديو وعرضها علي البروفايل الخاص للمجموعة.
- ٦) يمثل المتنفس لرغبات المراهقين في بعض المجتمعات العربية المحافظة (عادل رفاعي، فهد الوردان، ٢٠١٥، ص ٢٢).

### عيوب الفيس بوك:

- ١- اتفاقية استخدام الفيس بوك بالكامل متحيزة لطرف واحد: اتفاقية شروط استخدام الخدمة تفيد بان فيس بوك لا يملك فقط بياناتك الخاصة ولكن إذا لم تحدث بيانات حسابك باستمرار وإذا لم تكن صحيحة فممكن أن يوقفوا حسابك بالكامل، كما أن الشروط تحمي مصالح فيس بوك وعمليا لا يتم تنفيذها ولكن في الحقيقة نحن بالنسبة لفيس بوك موظفين نقدم بيانات بكل سهولة ومجانا، بيانات تستخدم من قبل المعلنين، تدر أموال لفيس بوك.
  - ٢- تاريخ المدير التنفيذي لفيس بوك "زوكربيرخ" غير مشرف و سلوكه لا أخلاقي.
  - ٣- لا خصوصية على الفيس بوك: الموقع أصبح مفتوح فعليا بعد التغييرات الأخيرة، وأصبح فعليا كل ما تكتبه مفتوح للجميع و مفهرس في غوغل ومحركات البحث الأخرى. وهذا ليس كل شيء، ففي نفس الوقت يفتح فيس بوك أيضا بياناتك للمطورين و يسمح لهم بالدخول لمعلوماتك مع الـ APIs ولا يشرح الآثار الجانبية لهذا. وإذا بكل بساطة، يشارك الآخرين معلوماتك دون أن تدري.
- المحور الثاني: مظاهر الانحراف السلوكي عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

### (فيس بوك)

وهناك العديد من مظاهر الانحراف السلوكي لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) أذكر منها التالي (عصام عبد الرازق فتح الباب، ٢٠٠٧، ص ١٨١).

- |  |   |                              |   |
|--|---|------------------------------|---|
| انتحال الشخصية.  | ي | الكذب والغش.                 | ي |
| النصب والتزوير.  | ي | التحرش الجنسي اللفظي.        | ي |
| الممارسات الجنسية عبر الكاميرا.  | ي | استخدام الألفاظ النابية.     | ي |
| التشهير بالآخرين.  | ي | نشر الصور والمواقع الإباحية. | ي |
| سرقة محتويات الغير من الصور الخاصة واستخدامها في أغراض دنيئة.  | ي |                              |   |
| الانحرافات الجنسية المثلية أي الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس والجنوح وعدم التوافق مع البيئة وتعرف أنماط سلوكية شاذة. | ي |                              |   |
| التقليد الأعمى: يميل إلي التقليد الأعمى وإلي البدع و(الموضات) الجديدة.   | ي |                              |   |
- وهذه المظاهر لها أبعاد خطيرة على منظومة القيم لدى الطلاب المراهقين بالمدارس، ولذلك ينبغي توجيه المراهقين وجهة إيجابية تتفق مع فلسفة المجتمع المسلم وأهدافه في التقدم والرخاء، وعلي هدي من تعاليم إسلامنا الحنيف

## الآثار السلبية المترتبة على إدمان موقع الفيس بوك لدى المراهقين:

(عادل رفاعي، فهد الورداني، ٢٠١٥، ص ١٢):

هناك العديد من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط من قبل

المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك منها:

### ١. الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستخدام المفرط للفيس بوك:

يؤدي الاستخدام المفرط للفيس بوك إلى التالي:

- العزلة الاجتماعية.
- الاغتراب الأسرى.
- عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

### ٢. الآثار النفسية:

- الشعور بالتوتر لدى بعض المستخدمين.
- زيادة معدلات القلق لدى بعض المستخدمين. - زيادة معدلات الخجل.
- يؤدي الفيس بوك إلى مشكلة انفصال الشخصية لدى البعض

### ٣. الآثار الصحية:

- يؤدي استخدام الفيس بوك لساعات طويلة إلى الخمول والكسل.
- يسبب الإرهاق والإعياء.
- مشكلات بالعيون بسبب الفترة الطويلة للاستخدام.
- الإجهاد بسبب ممارسة العادة السرية لدى البعض.

### ٤. الآثار الثقافية:

- يطلع البعض على ثقافات لا تتناسب مع العمر الزمني لهم.
- يؤدي الفيس بوك إلى اعتناق المراهقين أفكار متطرفة.
- يكتسب البعض قيم سلبية جديدة عبر الفيس بوك.
- يؤدي الفيس بوك إلى اهتزاز منظومة القيم المجتمعية لدى البعض.

### ٥. الآثار المدرسية:

- يؤدي استخدام الفيس بوك لفترات طويلة إلى تدنى المستوى التحصيلي لدى البعض.
- يؤدي الاستخدام المفرط للفيس بوك إلى عدم التركيز مع المعلم في الفصل.
- يؤدي إلى المشكلات السلوكية بالمدرسة.
- يستخدم البعض الفيس بوك في الغش في الامتحانات.

وفى ذات الإطار فقد أوضحت العديد من نتائج الدراسات السابقة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وفى هذا الصدد، أشارت دراسة رويس وآخرين ( Rouis et al, 2011) إلى أن الاستخدام المفرط للفيس بوك لدى الطلبة ذوي الشخصية الانبساطية يؤدي إلى انخفاض التحصيل الأكاديمي وإلى خفض مستوى الرضا عن الحياة لديهم. (Rouis, Sana. Limayem, Moez. Salehi-Sangari, Esmail, 2011) كما أظهرت دراسة لي (Lee et al, 2012) أن هناك بعض النتائج السلبية لاستخدام الفيس بوك منها المشكلات المدرسية ومشكلات الكذب، وكذلك استخدام الفيس بوك للهروب من مشكلات الحياة الواقعية.

. (Lee, Zach W Y, Cheung, Christy M.K., Thadani, Dimple R. 2012) . وفى دراسة (Andreassen, 2012). وجد أن هناك علاقة بين الإدمان الفيس بوك والتأخر فى أوقات النوم والاستيقاظ صباحاً وتدننى المستوى التحصيلي للطلاب (Andreassen, cecilie schou, 2012).

كما توصلت دراسة: حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤) إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب المستخدمين للإنترنت وإدراكهم لهويتهم الثقافية بمقابل مجموعة الطلاب غير المستخدمين للإنترنت وذلك لصالح المجموعة الثانية، وعدم وجود دلالة إحصائية في السن بين المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت من (١٤-١٥) سنة ومجموعة المراهقين من (١٦-١٧) سنة واتجاهات هويتهم الثقافية (حاتم محمد عاطف، ٢٠٠٤م).

وفى نفس السياق أظهرت دراسة (محمود محيي الدين، ٢٠٠٢م) وجود اضطرابات نفسية ذات مظاهر أكاديمية دراسية وجسمية وانفعالية وجنسية ناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، من أهمها تدنى المستوى التحصيلي، وإضاعة الوقت، والصراع الذاتي بين المعروض على الشاشة وبين القيم واستنارة الغرائز الجنسية، والانطوائية والانعزال عن المجتمع، والتشكك في الدين، والسرقة (محمود محيي الدين سعيد، ٢٠٠٢م).

وفى ضوء السابق فإن العديد من الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط للفيس بوك من قبل المراهقين وهذه الآثار تنعكس سلبا على المراهقين فى العديد من الجوانب وبالتالي تؤثر على المستوى التحصيلي للتلاميذ والتكيف الاجتماعي المدرسي كما إنها قد تؤدي إلى اهتزاز النسق القيمي لديهم.

### المحور الثالث-الخدمة الاجتماعية المدرسية وتدعيم النسق القيمي لدى المراهقين:

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل نمو الفرد في حياته، وتكمن أهمية وخطورة تلك المرحلة في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب بل هي مرحلة نمو الفرد في جميع النواحي، واعتبارها محوراً أساسياً لتشكيل الشخصية في ضوء ما تتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يتعرض فيها الفرد من مؤثرات ومعايير وقيم وموجهات سلوكية تهدف إلى تحديد هدف السلوك والأفعال لتحديد الأدوار في محيط البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

والمراهقة هي مرحلة عمرية تتركز في الفترة ما بين الطفولة حتى الرجولة أو الأنوثة وتتميز فترة المراهقة بتعبيرات شديدة وتحولات عميقة تنتج عنها خصائص عامة وثابتة لدى الأبناء(هبة ضياء إمام، ٢٠٠٠).

ففي تلك المرحلة العديد من المتغيرات الفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية والإدراكية التي تنعكس على شخصياتهم في شكل مظاهر سلوكية قد لا تتفق مع المعايير الاجتماعية في بيئاتهم وتعبر عن سلوكيات لا توافقية تحتاج لدراسة وتدخل علاجي لتصبح متفقة مع معايير المجتمع (Daine, E. Polia & Saly, W. Olds, 1981, P:345) وتعتبر مرحلة المراهقة أكثر المراحل العمرية تأثراً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد(عادل محمود رفاعي، ٢٠١٤، ص ١١).

وقد عرف قاموس الخدمة الاجتماعية المراهقة على أنها هي فترة حياة الإنسان بين الطفولة وسن البلوغ، وهي تبدأ من سن الحلم وتشمل المرحلة المبكرة من سن البلوغ لما ترتبط المراهقة بسمات سلوكية تميز الفرد في هذه المرحلة (أحمد شفيق السكري، ٢٠٠٠، ص ٢٠).

وبصاحب التغيرات التي تحدث في مرحلة البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة وحاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن الموقف يجد فروقاً واضحة خاصة في مرحلة المراهقة.

#### حاجات المراهقين الأساسية المرتبطة باستخدام الفيس بوك:

ترتبط مرحلة المراهقة بالعديد من الحاجات التي يسعى المراهق إلى إشباعها في هذه المرحلة الحرجة ومن هذه الحاجات التالي(حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠١، ص ص

(٤٣٥-٤٣٦):

- ١- **الحاجة إلي الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم، والحاجة إلي الاسترخاء والراحة والشفاء من المرض أو الجروح والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والحاجة إلى المساعدة علي حل المشكلات الشخصية.
  - ٢- **الحاجة إلي الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلي الحب والمحبة، والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلي الانتماء إلي الجماعات، الحاجة إلي الشعبية والحاجة إلي إسعاد الآخرين.
  - ٣- **الحاجة إلي مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلي الانتماء إلي جماعة الرفاق والشلة، والحاجة إلي المركز والصحة الاجتماعية، الحاجة إلي الشعور بالعدالة في المعاملة والاحترام من الآخرين، النجاح الاجتماعي والمساواة مع رفاق السن.
  - ٤- **الحاجة إلي الإشباع الجنسي:** وتتضمن الحاجة إلي التربية الجنسية، الحاجة إلي اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلي التخلص من التوتر، الحاجة إلي التوافق الجنسي الغيري.
  - ٥- **الحاجة إلي النمو العقلي والابتكاري:** وتتضمن الحاجة إلي التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك الحاجة إلي تحصيل الحقائق، الحاجة إلي تفسير الحقائق والحاجة إلي؟ الحاجة إلي الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلي إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلي النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلي المعلومات ونمو القدرات.
  - ٦- **الحاجة إلي تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:** وتتضمن الحاجة إلي النمو، الحاجة إلي أن يصبح سوياً وعادياً، والحاجة إلي التغلب علي العوائق والمعوقات، الحاجة إلي العمل نحو هدف والحاجة إلي معارضته للآخرين، الحاجة إلي معرفة الذات والحاجة إلي توجيه الذات، الحاجة إلي الترفيه والتسلية، الحاجة إلي المال.
- وإضافة لما سبق فإن هذه الحاجات تصاحبها دوافع تسعى لتحقيقها وقد يحقق المراهق بعضاً من هذه الدوافع عن طريق موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك من أمان وحب واهتمام وتأكيد للذات كما أن الفيس بوك يتيح للمراهق اكتساب معلومات وخبرات قد تفوق عمره الزمني ويتعرف على ثقافات متنوعة تؤثر في اعتناق بعض القيم الدخيلة على مجتمعاتنا المحافظة.

### النسق القيمي لدى المراهقين:

للقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ويؤكد ذكي نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيهه فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، وتعيّنه على بنيانه، فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها. كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، إضافة إلى تحقيق الأمن القومي وحمايته من خطر الغزو الخارجي الذي يعمل على تمييط أفكار البشر وفقاً للنمط الغربي، كما أنها تتسم في تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإن له أيضاً قيمه التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى.

### مفهوم القيم:

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة.

ويمكن تعريف مفهوم منظومة النسق القيمي: على أنها هي نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وتكون كلا متكاملًا (علي عبد الرازق جليبي، ص ١٣٠). ويعرفها محمد أحمد بيومي بأنها المعايير والمبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلب أعضائه سواء صراحة أم ضمناً وهذا وكل نظام يتضمن فيما أقرها المجتمع وعليه فإننا نستطيع أن نتحدث عن قيم اقتصادية وقيم تعليمية وقيم أسرية (محمد أحمد بيومي، ٢٠٠١، ص ٣٦).

وفي نفس السياق تعرف بأنها تصور مقترح واضح يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لها بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة (محمد عاطف غيث، ٢٠٠٦، ص ٣٨٩).

ويشار إلى نسق القيم على أن هو "الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم، وغالباً بدون وعي

شعورى من الفرد أو أعضاء الجماعة أو المجتمع" (حامد زهران، إجلال سرى، ١٩٨٥، ص٧٤).

كما أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على قيم الشباب فانتشرت سلوكيات مشتركة منها الثقافة الاستهلاكية، أغنيات شبابية، ملابس عالمية، أفلام عنف، تتميط الأدواق، تقولب السلوك، ثقافة المخدرات، وقد أفرزت عدة مشكلات منها انتشار الجرائم، البلطجة، وتدهور مستوى المعيشة، تقليص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء (حافظ فرج أحمد، ٢٠٠٢، ص١٥٥). وكذلك أثر الإعلام بما يملكه من قوة تأثير كبيرة وخاصة بعد ظهور الفضائيات وما يسمى بالسموات المفتوحة على قيم الشباب، وقد سهم الإعلام فى نشر أنماط وقيم أخذ بعضها طابعاً عالمياً وجاوز حدود حضارته التى أفرزته من خلال انتشار ثقافة الصورة، وقد أثر الإعلام على تشكيل وعى الشباب بتأكيد القيم النفعية والفردية، وانتشار ثقافة الاستهلاك نتيجة الانفتاح، والهجرة للخليج بالإضافة إلى انتشار المخدرات، تمجيد كل ما هو أجنبى وتحول الشباب إلى اتساق عالمى متحرر (على ليلة، ٢٠٠٣، ص ٣١-٣٣).

يتضح مما سبق أن العوامل الداخلية المرتبطة بالبنية الداخلية والعوامل الخارجية المتمثلة فى الثورة العلمية والتكنولوجيا وآلياتها المختلفة أثرت على قيم الشباب بصفة عامة وساعدت على حدوث اهتزاز قيمي وأزمة أخلاقية بين الشباب والمراهقين بصفة خاصة داخل المجتمع المصرى.

### تصنيف النسق القيمي:

بالرغم من تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف النسق للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فلقد بدأت المحاولات فى هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية (محمد أحمد بيومى، ١٩٩٠، ص١٦١)، وهذا معناه أن عملية التصنيف تختلف باختلاف المعيار الذى تصنف على أساسه.

وهناك تصنيف سبرنجر spranger الذى يعد من أشهر التصنيفات فى مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقاً لعدة أبعاد، منها: بعد المحتوي الذى شمل القيم النظرية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، ثم بعد الشدة،

وشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الوسائلية والقيم الغائية، ثم بعد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القيم الحركية والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة. وهناك تصنيف كاظم، الذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل: مجموعة القيم الأخلاقية، ومجموعة القيم الذاتية، ومجموعة قيم الأمن، ومجموعة القيم الجسمانية، ومجموعة القيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية، ومجموعة القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة. وهناك تصنيف أبو العينين والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقى والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي (ضياء زاهر، ١٩٩٦، ص ٢٩).

### خصائص النسق القيمي:

يتميز النسق القيمي بمجموعة من الخصائص هي (عبد الكريم العفيفي عوض، ١٩٩٧):

- ١- النسق القيمي ليس شيئاً مطلقاً تحكمه قوانين الطبقة ولكن أشياء نسبية.
- ٢- النسق القيمي ليس حالة مثالية ولكنها حالة مفضلة.
- ٣- النسق القيمي ينشأ في بيئة معينة وخلال فترة زمنية معينة

### مكونات النسق القيمي:

يتكون النسق القيمي من: المكوّن المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي (محمد رفعت قاسم، ٢٠٠٥).

وترتبط بهذه المكونات والمعايير الأسس التي تتحكم في القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ- **المكون المعرفي:** معياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- **المكوّن الوجداني:** معياره "التقدير والرغبة" الذي يعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر

٣٤٠ دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين  
متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على  
الملا.

ج- **المكوّن السلوكي**: معياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية  
للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة  
بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة  
المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين  
هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي فعلى.

من المصادر الرئيسية التي تسهم في غرس القيم لدى الأفراد هي:

- الأديان السماوية.
- التقاليد وعادات المجتمع.
- التراث الثقافي للمجتمع والنظم الاجتماعية.
- الرموز (العلماء . المفكرون . الرواد في المجالات المختلفة).
- التنشئة الاجتماعية للأسرة. • المؤسسات التربوية والتعليمية.
- وسائل الإعلام المتنوعة وخصوصا التلفزيون والإنترنت.
- النمذجة وهى تقليد نموذج سلوكي محبب يقتدى به الفرد في حياته ويقتنع  
بقيمة ويتبناها.

وقد تعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها  
أو انتابها نوعاً من الخلل نتيجة عوامل متداخلة وسادت الفوضى الأخلاقية والسلوكية  
وفقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والالتزام وضعف لديهم الشعور بالانتماء  
للوطن كل ذلك يعنى الإحساس بوجود أزمة أو حالة يطلق عليها علماء الاجتماع  
"أنومى" أو اللامعيارية الأخلاقية (ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠٨).

وقد أثرت هذه التغيرات بشكل مباشر على القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع  
بصفة عامة وعلى المراهقين بصفة خاصة وأدت ما يسمى بأزمة القيم الأخلاقية أو  
اهتزاز النسق القيمي.

وللنسق القيمي وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها في

التالى(العابد حسن عبد الله، ٢٠٠٢):

**بالنسبة للفرد:** تهيب القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف. كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً... إلخ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهوته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا "رضي الله عنهم ورضوا عنه"، أي رضا الله ورضا النفس.

### **وتتلور أهمية القيم للفرد في التالي:**

- تهيب للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
- يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم أو أخلاقيات.
- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
- أنها تحقق له الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه.
- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهوته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
- تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية وتساعد الإنسان على التفكير في تلك المواقف.

**بالنسبة للجماعة:** القيم المشتركة بين الجماعة هي التي تحدد القبول الاجتماعي لدى أفرادها وترسم لأعضائها ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وللجماعة مفعول السحر لدى المنتمين إليها وخصوصاً في فترة المراهقة التي تجعل الجماعة هي المصدر الأساسي للقيم والسلوك كما أن الجماعة في مرحلة المراهقة تشكل الإطار المرجعي للاتجاهات والأفكار والسلوك وهي أكبر تأثيراً من الأسرة لدى أعضائها.

**بالنسبة للمجتمع:** تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية

الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله.

**وتتضح أهميتها على مستوى المجتمع فيما يلي:**

• تحفظ على المجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

• تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه. (العولمة)

• تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات. إن القيم تستخدم كمعايير وموازن يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم.

**ويمكن تحديد أهم صور ومظاهر اهتزاز النسق القيمي لدى بعض المراهقين**

**في التالي:**

١- اهتزاز القيم الاجتماعية من عادات وتقاليد راسخة لدى مجتمعنا الشرقي المحافظ.

٢- اهتزاز القيم الدينية من تطرف وتشدد ديني بعيد عن الوسطية.

٣- اهتزاز القيم الثقافية والتي تشكل البناء المعرفي لأفراد المجتمع.

٤- اهتزاز القيم السلوكية ومنها صور الانحراف المختلفة.

**أهمية تدعيم القيم لدى المراهقين:**

من الضروري غرس القيم المرغوبة في الطفل منذ بداية حياته ومنذ نعومة أظفاره، ومن الخطأ الفادح تخلي الأسرة عن هذا الدور وتعتبره فقط من مسؤوليات المدرسة، أو أن تعتبر الطفل قبل سن المدرسة غير قادر على تعلّم القيم وتمثلها ومراعاتها.

**وتأتى أهمية القيم من خلال التالي:**

١- إشباع حاجات الطفل البيولوجية وبطريقة سليمة: فإذا لم تشبع هذه الحاجات يحدث

لدى الطفل اضطرابات جسمية ونفسية وعقلية، ويصبح من الصعب غرس القيم المرغوبة لديه، ويجب أن يصاحب غرس القيم عملية إشباع هذه الحاجات، فحين تقوم الأم بإرضاع طفلها مثلاً مع اقتران ذلك بالحنان والرعاية وعدم العصبية والمداعبة، فإنها لا

ترضعه لبناً فحسب بل تغذيه بحنانها وتسكب في شخصيته أمناً نفسياً وحباً لها وتعلقاً بالحياة فما يجعله فيما بعد يتبنى قيم الرحمة والعطف والحنان وحب الخير للآخرين.

٢- **التنشئة الاجتماعية:** من خلال السلطة الوالدية "خاصة من جانب الأم في الطفولة الأولى" فليسبب حاجة الطفل لأمه ولخدماتها له وحنوها عليه وإعجابه بها وحبها لها، دور في تقمصه لشخصيتها، فهو يحول نفسه موضوعاً يصدر إليه أوامر والديه، ومن مظاهر ذلك علي سبيل المثال أن يمسك الطفل بدميته فيأمرها ألا تكشف عن ساقها وأن تكون مؤدبة، وأن تأمر الصغيرة دميته أن تتام في الوقت المحدد. كما أن القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام، أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة.

### ٣- البرامج التوعوية الهادفة عبر وسائل الإعلام المحتفلة:

لاشك أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإنترنت لها دور كبير في تشكيل اتجاهات الطفل والمراهق والشاب. كما أنها تسهم بشكل أساسي في التنشئة الاجتماعية والمعرفية لهم، لذا لا بد وأن تكون هذه البرامج شفافة وتقدم الحقيقة والنصح والإرشاد وخصوصاً لدى الأطفال والمراهقين.

٤- **الرقابة الذاتية:** إن غرس القيم الإيجابية السليمة لدى الأبناء تشكل حائط الصد والحماية الذاتية للفرد طوال حياته وتكون بمثابة رقابة ذاتية وإطار مرجعي له في كل سلوكياته وأفعاله المستقبلية، على سبيل المثال إذا أتيحت للإنسان فرصة للانحراف دون رقيب فإن الذي يمنعه ويكون رقيب عليه في هذه الموقف هو قيمة القديمة التي غرست فيه منذ الصغر.

**الخدمة الاجتماعية المدرسية ودرها في تدعيم النسق القيمي لدى المراهقين:**

### مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية: School Social Work

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها أحد مجالات العمل المهني للأخصائي الاجتماعي الذي يهدف أساساً إلى تنمية الطلاب سواء من خلال تدعيم قدراتهم أو مواجهة مشكلاتهم وذلك عن طريق التعاون المخطط بين كل من التخصصات المختلفة بالمدرسة وبين المجتمع العنلى المخطط المحيط بالمدرسة مع محاولة الاستفادة بجميع الموارد المتاحة والتي يمكن إتاحة التحقيق ما يربوا إليه

المجال من أهداف في إطار السياسة العامة للدولة (العابد حسن عبد الله، ٢٠٠٢).  
وتعرف أيضاً بأنها تطبيق لأسس الخدمة الاجتماعية وطرقها بما يتفق وهدف  
المدرسة الأساسي،، ويتمثل هذا الغرض أساساً في توفير قطاع للعلم والمتعلمين  
وتحقيق التنافس بين الطلاب والأخصائيين الاجتماعيين شأنهم في هذا شأن أفراد  
المدرسة الآخرين المسؤولين عن التعلم يشاركون في تهيئة المدرسة لتكون ثمرة مثمرة  
للطلاب مما يجعلهم يلبقون والعالم الذي يعيشون فيه الآن والعالم الذي سيواجهونها  
مستقبلاً (الرفاعي، صباح قاسم، ٢٠١١).

وقدمت الجمعية الأمريكية الأخصائيون أيضاً مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية  
على أساس أنها جزء تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم  
المساعدة للتلميذ الذي يواجه صعوبات باستمرار والوقاية من خطورة تلك الصعوبات  
حتى يستقبل الحياة (العصيمي، سلطان عائض مفرح (٢٠١٠م).

وعلى ضوء التعريفات يتضح أن الخدمة الاجتماعية المدرسية نسق للرعاية  
الاجتماعية ويعطى أهمية التركيز على التعاون المشترك من أجل مساعدة التلاميذ  
الذين يواجهون صعوبات من الاستفادة من موارد وإمكانيات المؤسسة، ويعمل هذا  
النسق على إزالة الصعوبات والعقبات التي تحول دول التحصيل الدراسي الجيد  
للطالب وذلك إتاحة الفرصة للطلاب للاستفادة من الخبرات المدرسية.

وهي في حقيقة أمرها أداة للتنشئة الاجتماعية ووسيلة من وسائل زيادة  
إنتاج الطالب كفرد والمجتمع المدرسي، والمجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة.  
كما أنها تسعى لتحقيق أهداف التربية الحديثة فهي مجموعة الجهودات  
والخدمات التي يعتمدها أخصائيون اجتماعيون لطلبة المدارس بهدف تحقيق أهداف  
التربية الحديثة أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى قدر مستطاع. وذلك  
بمساعدهم على الاستفادة من الفرص والقدرات والخبرات المدرسية، كما أنها لها دورا  
هاما في نشر وتدعيم النسق القيمي بالمدارس.

### أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية من المؤسسات التي أنشئها المجتمع من  
أجل استمرار تراثه وتربية أبنائه من أجل إعدادهم للحياة الاجتماعية والمشاركة  
الفعلية في التقدم الاجتماعي (إيمان فرج، ٢٠٠٤).

كما أن المدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع التي تتحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بأعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين وقد أصبحت للمدرسة أهمية كبرى في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية في المجتمع المعاصر وأصبح لها أهميتها في تربية الشباب تربية اجتماعية سليمة حيث تعتبر المدرسة مركز إشعاع للبيئة تعمل على الربط بين التلاميذ وبيئتهم وإثارة وعيهم وإعدادهم للقيام بواجباتهم ومسئولياتهم.

### وتهدف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي إلى تحقيق التالي:

- مساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية وتنظيم الحياة الاجتماعية داخلها حتى يصبح الجو المدرسي محبباً للتلاميذ من خلال تدعيم العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وإدارة المدرسة ومساعدة المدرسة على أن تصبح مركز إشعاع في البيئة.
- إعداد المواطن الصالح القادر علي فهم ذاته وقدراته وإمكانياته في حدود إمكانيات ومتطلبات الآخرين بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ربط المدرسة بالبيئة الخارجية والمجتمع المدرسي كنسق مفتوح، والمساهمة في عملية التنمية والتطبيع الاجتماعي (محمد رفعت قاسم، ٢٠٠٥).
- إحداث التغيير الاجتماعي المنشود، كما تعني بإزالة العقبات التي تعترض التنمية وإطلاق الطاقات البشرية الكامنة بأقصى ما تسمح به القدرات والإمكانيات، وكذلك زيادة قدرة الفرد على أداء وظائفه في وحدة متكاملة.
- مساعدة المدرسة لتصبح مركز إشعاع في البيئة عن طريق تدعيم ارتباطها بالبيئة المحلية، ونشر خدماتها وربط المدرسة بالحياة الاجتماعية لكل من المجتمع المحلي والمجتمع الوطني والمجتمع القومي.
- تنظيم جماعات من الآباء ومن المجتمع المحلي للمساعدة في تحقيق مصالح المدرسة والطلاب وتحسين العلاقات بين المدرسة ومجتمعها المحيط بها.
- المشاركة في التنمية الاجتماعية للحياة المدرسية، وزيادة التحصيل الدراسي وفاعلية التعليم.
- تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب بالمدرس من خلال برامجها المتنوعة وإشارة لما سبق فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الإحصائي الاجتماعي لتحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطلاب المراهقين، وذلك من خلال ممارسات تستند إلى الإطار النظري لمهنة الخدمة

الاجتماعية، وتسعى جاهدة إلى تعديل الاتجاهات السلبية المرتبطة بالمشكلات السلوكية وخصوصا المشكلات المستجدة والتي ترتبط بالمتغيرات الاجتماعية ومنها الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك الشهير، وذلك يتم من خلال برامج يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لتدعيم منظومة النسق القيمي لديهم لمواجهة هذه المشكلات المستجدة في ضوء المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم بصفة عامة والمجتمع المدرسي بصفة خاصة حتى تؤدي دورها المناط في مواجهة هذه المشكلات.

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع البحث:** بحث وصفي يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسير العوامل المتداخلة للوصول إلى نتائج الدراسة.
- **المنهج المستخدم:** تم استخدام المنهج الوصفي، وبعد هذا المنهج الوصفي أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذا البحث، حيث يستهدف المنهج تسهيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها.
- **عينة البحث وطريقة اختيارها:** أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٠٠) من التلاميذ المراهقين مستخدمين الإنترنت بالمدارس الإعدادية بقنا (مدرسة الصفوة الخاصة . مدرسة سيدى عبدالرحيم).
- **أدوات البحث:** في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للبحث بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة وعلى عدد من المقاييس والاستبانات التي استخدمت في الدراسات المماثلة، قام الباحث بالمزج والانتقاء من المعايير ما يتماشى مع طبيعة المجتمع البحثي، والخروج بالصياغة الأولية لمفردات هذه الاستبانة، وعرضها على السادة المحكمين لتعديلها، وأشارت معامل الارتباط بين تقديرات المحكمين إلى تمتع الاستبانة بصدق مرتفع يجعل نتائجها محل صدق مقبول حيث تراوحت ما بين (٠.٨٤٤ إلى ٠.٨٩٧) وتم حساب ثبات الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وبلغت (٠.٩٨٥) وهذه نسبة تشير إلى ثبات مرتفع للاستبانة.

**الدراسة الميدانية: خصائص عينة البحث:**

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس ن = ١٠٠٠

الترتيب	%	ك	المتغير	م
١	%٦١	٦١	ذكر	أ
٢	%٣٩	٣٩	أنثى	ب
	%١٠٠	١٠٠	المجموع	

باستقراء بيانات الجدول السابق الذي يوضح النوع لدى المبحوثين من عينة الدراسة حيث جاءت الغالبية العظمى من المبحوثين من الذكور بنسبة ٦١% والإناث بنسبة ٣٩%.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً للصف الدراسي ن = ١٠٠

الترتيب	%	ك	المتغير	م
٣	%٢٠	٢٠	الصف الأول	أ
١	%٥٠	٥٠	الصف الثاني	ب
٢	%٣٠	٣٠	الصف الثالث	ج
	%١٠٠	١٠٠	المجموع	

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح عينة الدراسة وفقاً للصف الدراسي حيث إنه جاء في الترتيب الأول الصف الثاني بنسبة ٥٠%، وجاء في الترتيب الثاني الصف الثالث بنسبة ٣٠%، وفي الترتيب الأخير الصف الأول بنسبة ٢٠%.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمدرسة ن = ١٠٠

الترتيب	%	ك	المتغير	م
١	%٦٤	٨٦	حكومية	أ
٢	%٤٦	١٤	خاصة	ب
	%١٠٠	١٠٠	المجموع	

يتبين من بيانات الجدول السابق الذي يوضح المدرسة لدى المبحوثين من عينة الدراسة حيث تبين أن نسبة ٦٤% من المدارس الحكومية، ونسبة ٤٦% من المدارس الخاصة مما يدل على أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من المدارس الحكومية.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع المدرسة ن = ١٠٠

الترتيب	%	ك	المتغير	م
٢	%٣٥	٣٥	بنين	أ
٣	%٢٣	٢٣	بنات	ب
١	%٤٢	٤٢	مشتركة	ج
	%١٠٠	١٠٠	المجموع	

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح نوع المدرسة لدى المبحوثين من عينة الدراسة حيث جاءت نسبة ٤٢% من المدارس المشتركة، ونسبة ٣٥% من مدارس البنين، ونسبة ٢٣% من مدارس البنات، مما يدل على أن المدارس المشتركة أكثر من مدارس البنين والبنات.

### ثانياً- الإجابة عن أسئلة البحث:

١- الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مدى استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام النسب والتكرارات والترتيب كما هو مبين في الجدول رقم (٥ - ٦) التاليين:

جدول (٥) عدد سنوات استخدام للفيس بوك ن = ١٠٠

م	المتغير	ك	%	الترتيب
أ	أقل من سنة	٦	٦%	٤
ب	سنة	٤	٤%	٥
ج	سنتين	١٠	١٠%	٣
د	ثلاث سنوات	٥٠	٥٠%	١
هـ	أربعة سنوات	٣٠	٣٠%	٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠%	

تشير نتائج الجدول (٥) أن النسبة الأكبر في استخدام الفيس بوك وفقاً لسنوات الاستخدام كانت من ثلاث سنوات، تليها في الترتيب الثاني أربع سنوات، وفي الترتيب الثالث سنتين، وجاءت في الترتيب الرابع أقل من سنة وفي الترتيب الأخير سنة وذلك يشير إلى أن عينة الدراسة تستخدم الفيس بوك منذ سنوات وأن الفيس بوك أصبح من المتطلبات الأساسية للمراهقين.

جدول (٦) عدد ساعات استخدام الفيس بوك ن = ١٠٠

م	المتغير	ك	%	الترتيب
أ	ساعة واحدة في اليوم	٣	٣%	٤
ب	ساعتين في اليوم	٥	٥%	٣
ج	ثلاث ساعات في اليوم	٣٣	٣٣%	٢
د	أربع ساعات في اليوم	٥٤	٥٤%	١
هـ	أكثر من أربع ساعات	٥	٥%	٣
	المجموع	١٠٠	١٠٠%	

يتضح من بيانات الجدول السابق (٦) مدى استخدام عينة الدراسة للفيس بوك حيث أشارت النتائج أن ٥٤% من عينة الدراسة تستخدم الفيس بوك لمدة أربع

ساعات يوميا، وجاءت هذه الاستجابة في الترتيب الأول تليها نسبة ٣٣% في الترتيب الثاني باستخدام ثلاث ساعات يوميا، ثم ٥% تستخدم الفيس بوك لمدة ساعتين، وفي الترتيب الثالث مكرر نسبة ٥% تستخدم الفيس بوك لمدة أربع ساعات يوميا، وفي الترتيب الأخير ساعة واحدة بنسبة ٣%، ويتضح من هذه النتائج أن عينة الدراسة تقضى وقتا طويلاً في عدد ساعات استخدام الفيس بوك قد يصل إلى حد الإدمان.

أظهرت نتائج السؤال الأول أن استخدام المراهقين للفيس بوك كان لعدد ساعات طويلة تعدت الثلاث ساعات يوميا وأن معظم عينة الدراسة تستخدم الفيس بوك منذ ثلاث سنوات على الأقل مما يشير إلى استخدام مفرط من قبل عينة الدراسة قد يصل إلى حد الإدمان وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة كل من (بارزان صابر خالد، عمر يس إبراهيم، ٢٠١٤) التي أشارت إلى إدمان طلاب المدارس الإعدادية للفيس بوك وتوصلت إلى إعداد مقياس للإدمان على الفيس بوك وبناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك وتطبيقه. واتفقت مع نتائج دراسة: كالتيال وآخرون (2004) Kaltiala – Heino , R., and others في إدمان المراهقين للإنترنت وأن الاستخدام المفرط للإنترنت كان بين مجموعة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة كما أن نسبة ٨٥% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت، ونسبة المستخدمين اليوميين من الذكور ٤.٦% والإناث ٤.٧%. وقد أوضح بعض أفراد العينة أن هناك تأثيرا ضارا من استخدام الإنترنت بشكل إدماني، كما أن هناك من سجلوا سلوكيات تطابق سلوك المدمنين حيث تم تعريفها كاضطرابات الإدمان مثل اضطراب القمار واضطراب الاستخدام المادي أو الجوهري في العلاقة اتجاه استخدام الإنترنت، وقد لوحظ أن أفراد العينة يقضون وقتهم أمام الإنترنت أثناء وقت المدرسة ولذلك فقد سجلوا معدلا أقل من الكبار. كما اتفقت مع نتائج دراسة: سونج وآخرون (2004) Song, and others التي أشارت إلى وجود علاقة بين إشباع الإنترنت والميل نحو إدمانه.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مظاهر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين عبر موقع الفيس بوك؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الأساليب الإحصائية النسب والتكرارات، مجموع الأوزان، المتوسط المرجح، الترتيب كما هو مبين في الجدول التالي:

٣٥. دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

جدول (٧) المحور الأول: بعض مظاهر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين  
عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ن=١٠٠

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	يعبت بعض التلاميذ بصور أصدقائهم بنشرها عبر موقع الفيس بوك.	٦٥	٢٠	١٥	٢٥٠	٢.٥	١١
٢	ينشر بعض التلاميذ صور جنسية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.	٨٥	٩	٦	٢٧٩	٢.٧٩	٤
٣	يسبب بعض التلاميذ الآخرين بالفاظ بذيئة بالفيس بوك	٤٥	٢٩	٢٦	٢١٩	٢.١٩	١٥
٤	ينتشر الكذب على الآخرين في موقع الفيس بوك .	٤٣	٣٣	٢٤	٢١٩	٢.١٩	١٥م
٥	ينشأ بعض التلاميذ حسابات مزيفة بأسماء الآخرين لتشويه سمعتهم بالفيس بوك.	٨٥	٩	٦	٢٧٩	٢.٧٩	٤م
٦	ينشر بعض التلاميذ صور للمعلمات عبر موقع الفيس بوك.	٦٥	٢٠	١٥	٢٥٠	٢.٥	١١م
٧	يسبب بعض التلاميذ المعلمين بالمدرسة بالفظ سيئة بالفيس بوك.	٤٥	٢٧	٢٨	٢١٧	٢.١٧	١٦
٨	يدخل بعض التلاميذ بأسماء وهمية ليمارسوا سلوكيات منحرفة بالفيس بوك.	٨٢	١٠	٨	٢٧٤	٢.٧٤	٩
٩	ينشر البعض أفكار تساعد على العنف في المجتمع المدرسي بالفيس بوك.	٧٠	٢٣	٧	٢٦٣	٢.٦٣	١٠
١٠	ينتهك البعض خصوصية بعض المستخدمين.	٨٥	١١	٤	٢٨١	٢.٨١	٢
١١	يرسل البعض رسائل هكرز لسرقة الملفات الخاصة من أجهزة الكمبيوتر بالفيس بوك.	٤٦	٣٤	٢٠	٢٢٦	٢.٢٦	١٤
١٢	ينشر البعض فيروسات تدمر الأجهزة عبر موقع الفيس بوك.	٦٢	٢٤	١٤	٢٤٨	٢.٤٨	١٢
١٣	يوجد تحرش جنسى لفظي من البعض في موقع الفيس بوك.	٨٠	١٥	٥	٢٧٥	٢.٧٥	٨
١٤	يمارس البعض الجنس عبر موقع الفيس بوك.	٨٦	٨	٦	٢٨٠	٢.٨٠	٣
١٥	يتعرف البعض على سلوكيات جنسية شاذة عبر موقع الفيس بوك.	٨٤	٩	٧	٢٧٧	٢.٧٧	٦
١٦	يمارس بعض التلاميذ السلوكيات المنحرفة التي تعلمها بالفيس بوك في المدرسة.	٥٠	٣٢	١٨	٢٣٢	٢.٣٢	١٣
١٧	تحدث العديد من المشاجرات بالمدرسة بسبب موقع الفيس بوك.	٨٣	١٠	٧	٢٧٦	٢.٧٦	٧
١٨	يتعرف بعض مستخدمي الفيس بوك على أنواع عديدة من المخدرات.	٨٧	٨	٥	٢٨٢	٢.٨٢	١
١٩	يشجع بعض الأصدقاء البعض على التدخين عبر موقع الفيس بوك.	٨٦	١٠	٤	٢٨٢	٢.٨٢	١م
٢٠	يستخدم بعض التلاميذ (برنامج فوتوشوب) لتشويه صور الآخرين بالفيس بوك.	٨٥	٨	٧	٢٧٨	٢.٧٨	٥
٢١	يعبت بعض التلاميذ بصور أصدقائهم بنشرها عبر موقع الفيس بوك.	٨٠	١٨	٢	٢٧٨	٢.٧٨	٥م
					٥٤٦٦		
					٢.٦		
					٨٦.٨%		
						مجموع الأوزان	
						المتوسط المرجح العام	
						القوة النسبية	

باستقراء بيانات الجدول (٧) السابق والذي يوضح استجابات مجتمع الدراسة حول بعض مظاهر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٥٤٦٦) وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات والذي (٢.٦) وكذلك القوة النسبية والتي بلغت (٨٦.٨).

وجاءت استجابات عينة الدراسة للمحور الأول وفقاً للترتيب التالي:

جاءت العبارة ١٨ (يتعرف بعض مستخدمي الفيس بوك على أنواع عديدة من المخدرات) في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٢٨٢) ومتوسط مرجح (٢.٨٢) حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٧%) والنسبة الأقل لا (٥%) من عينة الدراسة والعبارة ١٩ (يشجع بعض الأصدقاء البعض على التدخين عبر موقع الفيس بوك) بنفس الترتيب بمجموع أوزان (٢٨٢) ومتوسط مرجح (٢.٨٢) حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٧%) والنسبة الأقل لا (٤%) من عينة الدراسة.

وجاءت عبارة رقم ١٠ (ينتهك البعض خصوصية بعض المستخدمين) في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (٢٨١) بمتوسط مرجح (٢.٨١) وكانت نسبة نعم (٨٥%) ونسبة لا (٤%)

أما عبارة ١٤ (يمارس البعض الجنس عبر موقع الفيس بوك) جاءت في الترتيب الثالث بمجموع أوزان (٢٨٠) بمتوسط مرجح (٢.٨) وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٦%) بينما كانت استجابة لا (٦%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ٢ (ينشر بعض التلاميذ صور جنسية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك) بمجموع أوزان (٢٧٩) بمتوسط مرجح (٢.٧٩)، وكانت نسبة نعم (٨٥%)، ونسبة لا (٦%). وبنفس الترتيب العبارة ٥ (ينشأ بعض التلاميذ حسابات مزيفة بأسماء الآخرين لتشويه سمعتهم بالفيس بوك) في الترتيب الرابع بمجموع أوزان (٢٧٩) بمتوسط مرجح (٢.٧٩)، وكانت نسبة نعم (٨٥%)، ونسبة لا (٦%) هي الأقل.

أما عبارة ٢٠ (يستخدم بعض التلاميذ (برنامج فوتوشوب) لتشويه صور الآخرين بالفيس بوك) جاءت في الترتيب الخامس بمجموع أوزان (٢٧٨)، بمتوسط

مرجح (٢.٧٨)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٥%)، بينما كانت استجابة لا (٧%) هي الأقل. وبنفس الترتيب والمتوسط المرجح العبارة ٢١ (يعبث بعض التلاميذ بصور أصدقائهم بنشرها عبر موقع الفيس بوك)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٠%)، بينما كانت استجابة لا (٢%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ١٥ (يتعرف البعض على سلوكيات جنسية شاذة عبر موقع الفيس بوك)، في الترتيب السادس بمجموع أوزان (٢٧٧)، بمتوسط مرجح (٢.٧٧)، وكانت نسبة نعم (٨٣%)، ونسبة لا (٧%) هي الأقل.

أما عبارة ١٧ (تحدث العديد من المشاجرات بالمدرسة بسبب موقع الفيس بوك) جاءت في الترتيب السابع بمجموع أوزان (٢٧٦)، بمتوسط مرجح (٢.٧٦)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٣%)، بينما كانت استجابة لا (٦%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ١٣ (يوجد تحرش جنسي لفظي من البعض في موقع الفيس بوك) في الترتيب الثامن بمجموع أوزان (٢٧٥)، بمتوسط مرجح (٢.٧٥)، وكانت نسبة نعم (٨٠%)، ونسبة لا (٥%) هي الأقل.

أما عبارة ٨ (يدخل بعض التلاميذ بأسماء وهمية ليمارسوا سلوكيات منحرفة بالفيس بوك) جاءت في الترتيب التاسع بمجموع أوزان (٢٧٤)، بمتوسط مرجح (٢.٧٤)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٨٠%)، بينما كانت استجابة لا (٥%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ٩ (ينشر البعض أفكار تساعد على العنف في المجتمع المدرسي بالفيس بوك) جاءت في الترتيب العاشر بمجموع أوزان (٢٦٣)، بمتوسط مرجح (٢.٦٣)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٧٠%)، بينما كانت استجابة لا (٧%) هي الأقل.

وجاءت العبارة ١ (يعبث بعض التلاميذ بصور أصدقائهم بنشرها عبر موقع الفيس بوك) في الترتيب الحادي عشر بمجموع أوزان (٢٥١)، بمتوسط مرجح (٢.٥١)، وكانت نسبة نعم (٦٥%)، ونسبة لا (١٤%). وبنفس الترتيب عبارة ٦ (ينشر بعض التلاميذ صور للمعلمات عبر موقع الفيس بوك) بمجموع أوزان (٢٥١)، بمتوسط مرجح (٢.٥١)، وكانت نسبة نعم (٦٥%)، ونسبة لا (١٤%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ١٢ (ينشر البعض فيروسات تدمر الأجهزة عبر موقع الفيس بوك) جاءت في الترتيب الثاني عشر بمجموع أوزان (٢٤٨)، بمتوسط مرجح (٢.٤٨)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٦٢%)، بينما كانت استجابة لا (١٤%) هي الأقل.

وعبارة ١٦ (يمارس بعض التلاميذ السلوكيات المنحرفة التي تعلمها بالفيس بوك في المدرسة) في الترتيب الثالث عشر بمجموع أوزان (٢٣٢)، بمتوسط مرجح (٢.٣٢)، وكانت نسبة نعم (٥٠%)، ونسبة لا (١٨%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ١١ (يرسل البعض رسائل هكرز لسرقة الملفات الخاصة من أجهزة الكمبيوتر بالفيس بوك) جاءت في الترتيب الرابع عشر بمجموع أوزان (٢٢٦)، بمتوسط مرجح (٢.٢٦)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٤٦%)، بينما كانت استجابة لا (٢٠%) هي الأقل.

وجاءت العبارة ٣ (يسبب بعض التلاميذ الآخرين بألفاظ بذيئة بالفيس بوك) في الترتيب الخامس عشر بمجموع أوزان (٢١٩)، وبتوسط مرجح (٢.١٩)، حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٤٥%)، والنسبة الأقل لا (٢٦%) من عينة الدراسة. والعبارة ٤ (ينتشر الكذب على الآخرين في موقع الفيس بوك) بنفس الترتيب مجموع أوزان (٢١٩)، وبتوسط مرجح (٢.١٩)، حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٤٣%)، والنسبة الأقل لا (٢٤%) من عينة الدراسة.

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن هناك مظاهر للانحرافات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك منها يتعرف بعض مستخدمي الفيس بوك على أنواع عديدة من المخدرات، يشجع بعض الأصدقاء البعض على التدخين عبر موقع الفيس بوك ينتهك البعض خصوصية، بعض المستخدمين يمارس البعض الجنس عبر موقع الفيس بوك، ينشر بعض التلاميذ صور جنسية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إضافة الكذب والتشهير من خلال حسابات مزيفة والتحرش الجنسي بجميع أنواعه وهذه المظاهر تنعكس على سلوك المراهقين بالمدرسة وقد يكون السبب راجع إلى عوامل متداخلة منها عدم رقابة الأسرة وإغفالها لمتابعة المراهق في هذه المرحلة الحرجة، إضافة إلى العوامل المجتمعية من انتماء المراهق إلى ما يعرف (بالشلة) التي تكون لها تأثير السحر على أفعاله وسلوكياته وتمثل الإطار المرجعي للمراهق كبديل للأسرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة رانيا حاكم محمد إبراهيم

(٢٠٠٩) التي أكدت على أهمية دور الأسرة في الحد من السلوكيات السلبية لدى المراهق، كما اتفقت مع نتائج دراسة (جوانا لبياري ٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها العديد من المظاهر السلوكية السلبية لدى المراهقين نتيجة استخدام الفيس بوك ومنها إثارة الشغب وإشاعة الفوضى والهروب من المدرسة. الاعتداء والتدمير والتخريب المتعمد للممتلكات العامة بالمدارس، الانحرافات السلوكية العنيفة داخل وخارج المدرسة. وأوضحت أن موقع الفيس بوك يؤدي استخدامه إلى العديد من المشكلات النفسية وهو عالم مفبرك يسوده الكذب والاحتيال كما اتفقت مع نتائج دراسة: نوريس Norris (2007) في أن استخدام الإنترنت بأسماء غير حقيقية يزيد من الآثار السلبية المضرة بتطور الشخصية والهوية وتزيد من عمليات الإساءة الجنسية.

الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما دور الخدمة الاجتماعية في تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين في المدارس الإعدادية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الأساليب الإحصائية، النسب والتكرارات، مجموع الأوزان، المتوسط المرجح، الترتيب كما هو مبين في الجدول التالي:

### جدول (٩)

المحور الثاني: دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم النسق القيمي

لدى الطلاب المراهقين في المدارس الإعدادية ن = ١٠٠

م	العبارات	نعم	أحياناً لا	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات فردية مع التلاميذ لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية.	٢٩	٣٢	٣٩	١٩٠	١.٩	١٠
٢	يشجع الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على قيم الولاء والانتماء بالمدرسة.	٢٣	٤٠	٣٧	١٨٦	١.٨٦	١٢
٣	يشجع الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على المحافظة على القيم الإيجابية من خلال الإذاعة المدرسية.	٤٠	٣٣	٢٧	٢١٣	٢.١٣	٧
٤	يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل محاضرات عن أهمية المحافظة على القيم بالمدرسة.	٢٢	٣٠	٤٨	١٧٤	١.٧٤	١٣
٥	يؤكد الإحصائي الاجتماعي من خلال الاجتماعات على أهمية الأخلاق الحميدة للتلاميذ بالمدرسة.	٢٨	٣٣	٣٩	١٨٩	١.٨٩	١١
٦	ينظم الأخصائي رحلات للتعرف على المزارات السياحية.	١٣	٣٦	٥١	١٦٢	١.٦٢	١٥

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
٧	يقوم الأخصائى باصطحاب الطلاب لعمل زيارات خارج المدرسة.	١١	٤١	٤٨	١٦٣	١.٦٣	١٤
٨	يكرم الأخصائى الاجتماعى التلاميذ المثاليين بالمدرسة	٣٦	٣١	٣٣	٢٠٣	٢.٠٣	٨
٩	يقوم الأخصائى الاجتماعى بعمل حفل كل سنة بمناسبة عيد الأم.	٥٦	٢٦	١٨	٢٣٨	٢.٣٨	٢
١٠	يقوم الأخصائى بعمل احتفال بمناسبة يوم اليتيم	٣٢	٣٥	٢٣	١٨٩	١.٨٩	١١م
١١	يحفز الأخصائى الاجتماعى التلاميذ على ضرورة تحية العلم فى طابور الصباح.	٥٣	٢٨	١٩	٢٣٤	٢.٣٤	٣
١٢	يهتم الأخصائى الاجتماعى بموضوع القيم من خلال برامج الجماعات المدرسية.	١١	٢٤	٦٥	١٤٦	١.٤٦	١٧
١٣	يهتم الأخصائى الاجتماعى بمتابعة الانضباط المدرسى للتلاميذ.	٩	٢٠	٧١	١٣٨	١.٣٨	١٨
١٤	يستدعى الأخصائى الاجتماعى أولياء أمور الطلاب المخالفين للتعليمات.	١٢	٣٦	٥٢	١٦٠	١.٦	١٦
١٥	يقوم الأخصائى الاجتماعى بعمل ندوات عن أهمية الولاء والانتماء للوطن.	٤٤	٢٨	٢٨	٢١٦	٢.١٦	٦
١٦	يقوم الأخصائى الاجتماعى بعمل معسكرات خدمة عامة للتلاميذ لخدمة المجتمع المحلى.	٦٢	٣٠	٨	٢٥٤	٢.٥٤	١
١٧	يقوم الأخصائى بمكافئة التلاميذ الأمناء بالمدرسة بطابور الصباح.	٣٥	٣٣	٣٢	٢٠٣	٢.٠٣	٨م
١٨	يقوم الأخصائى بعمل معسكرات لتجميل المدرسة.	٢٩	٣٢	٣٩	١٩٠	١.٩	١٠م
١٩	يقوم الأخصائى الاجتماعى بعمل مقابلات فردية مع التلاميذ لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية.	٣٠٧	٢٣	٤٠	١٩٧	١.٩٧	٩
٢٠	يشجع الأخصائى الاجتماعى التلاميذ على قيم الولاء والانتماء بالمدرسة.	٤٥	٢٧	٢٨	٢١٧	٢.١٧	٥
					٣٩٩٤		
					١.٩		
					٦٣.٤%		
	مجموع الأوزان						
	المتوسط المرجح العام						
	القوة النسبية						

باستقراء بيانات الجدول (٩) السابق والذي يوضح استجابات مجتمع الدراسة حول الخدمة الاجتماعية وتدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين في المدارس الإعدادية، يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٣٩٩٤)، وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات والذي (١.٩)، وكذلك القوة النسبية والتي بلغت

(٦٣.٤)، وجاءت استجابات عينة الدراسة للمحور الأول وفقاً للترتيب التالي:  
جاءت العبارة ١٦ (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل معسكرات خدمة عامة للتلاميذ لخدمة المجتمع المحلي) في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٢٥٤)، ومتوسط مرجح (٢.٥٤)، حيث كانت النسبة الأعلى للاستجابة نعم (٦٢%)، والنسبة الأقل لا (٨%) من عينة الدراسة.  
وجاءت عبارة ٩ (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل حفل كل سنة بمناسبة عيد الأم) في الترتيب الثاني بمجموع أوزان (٢٣٨)، بمتوسط مرجح (٢.٣٨)، وكانت نسبة نعم (٥٦%) ونسبة لا (١٨%).  
أما عبارة ١١ (يحفز الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على ضرورة تحية العلم في طابور الصباح) جاءت في الترتيب الثالث بمجموع أوزان (٢٣٤)، بمتوسط مرجح (٢.٣٤)، وكانت النسبة الأعلى للاستجابة نعم (٥٣%)، بينما كانت استجابة لا (١٩%) هي الأقل.  
وجاءت عبارة ١٩ (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات فردية مع التلاميذ لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية) في الترتيب الرابع بمجموع أوزان (٢٣٢)، بمتوسط مرجح (٢.٣٢) وكانت نسبة نعم (٥٠%)، ونسبة لا (١٨%) هي الأقل.  
أما عبارة ٢١ (يشجع الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على المحافظة القيم الإيجابية من خلال الإذاعة المدرسية) جاءت في الترتيب الخامس بمجموع أوزان (٢١٧) بمتوسط مرجح (٢.١٧) وكانت النسبة الأعلى للاستجابة نعم (٤٥%)، بينما كانت استجابة أحياناً (٢٧%) هي الأقل.  
وجاءت عبارة ١٥ (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل ندوات عن أهمية الولاء والانتماء للوطن) في الترتيب السادس بمجموع أوزان (٢١٦)، بمتوسط مرجح (٢.١٦)، وكانت نسبة نعم (٤٤%) ونسبة لا وأحياناً (٢٧%) أقل نسبة لكل منهما.  
أما عبارة ٣ (يشجع الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على المحافظة القيم الإيجابية من خلال الإذاعة المدرسية) جاءت في الترتيب السابع بمجموع أوزان (٢١٣)، بمتوسط مرجح (٢.١٣)، وكانت النسبة الأعلى للاستجابة نعم (٤٠%)، بينما كانت استجابة لا (٢٧%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ٢ (يكرم الأخصائي الاجتماعي التلاميذ المثاليين بالمدرسة) في الترتيب الثامن بمجموع أوزان (٢٠٣)، بمتوسط مرجح (٢٠٣)، وكانت نسبة نعم (٣٦%)، ونسبة أحياناً (٣١%) وهي النسبة الأقل. وبنفس الترتيب العبارة رقم ١٧ (يقوم الأخصائي بمكافئة التلاميذ الأمناء بالمدرسة بطابور الصباح) بمتوسط مرجح (٢٠٣) وكانت نسبة نعم (٣٥%) ونسبة لا (٣٢%) وهي النسبة الأقل.

أما عبارة ٢٠ (يشجع الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على قيم الولاء والانتماء بالمدرسة) جاءت في الترتيب التاسع بمجموع أوزان (١٩٧)، بمتوسط مرجح (١٠٩٧)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة نعم (٣٧%)، بينما كانت استجابة أحياناً (٢٣%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ١ (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل مقابلات فردية مع التلاميذ لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية) جاءت في الترتيب العاشر بمجموع أوزان (١٩٠)، بمتوسط مرجح (١٠٩)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة لا (٣٩%)، بينما كانت استجابة نعم (٢٩%) هي الأقل. وبنفس الترتيب العبارة ١٨ (يقوم الأخصائي بعمل معسكرات لتجميل المدرسة) بمتوسط مرجح (١٠٩)، وكانت نسبة لا (٣٩%)، ونسبة نعم (٢٩%) هي الأقل.

وجاءت العبارة ٥ (يؤكد الإحصائي الاجتماعي من خلال الاجتماعات على أهمية الأخلاق الحميدة للتلاميذ بالمدرسة) في الترتيب الحادي عشر بمجموع أوزان (١٨٩)، بمتوسط مرجح (١٠٨٩)، وكانت نسبة لا (٣٩%)، ونسبة نعم (٢٨%) هي الأقل. وبنفس الترتيب العبارة ١٠ (يقوم الأخصائي بعمل احتفال بمناسبة يوم اليتيم) بمتوسط مرجح (١٠٨٩)، وكانت نسبة أحياناً (٣٥%)، ونسبة نعم (٣٢%)، هي الأقل.

وجاءت عبارة ٢ (يشجع الأخصائي الاجتماعي التلاميذ على قيم الولاء والانتماء بالمدرسة) جاءت في الترتيب الثاني عشر بمجموع أوزان (١٨٦)، بمتوسط مرجح (١٠٨٦)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة أحياناً (٤٠%)، بينما كانت استجابة نعم (٢٣%) هي الأقل.

وعبارة ٤ (يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل محاضرات عن أهمية المحافظة على القيم بالمدرسة) في الترتيب الثالث عشر بمجموع أوزان (١٧٤)، بمتوسط مرجح (١٠٧٤)، وكانت نسبة لا (٤٨%)، ونسبة نعم (٢٢%) هي الأقل.

وجاءت عبارة ٧ (يقوم الأخصائي باصطحاب الطلاب لعمل زيارات خارج المدرسة) جاءت في الترتيب الرابع عشر بمجموع أوزان (١٦٣)، بمتوسط مرجح (١.٦٣)، وكانت النسبة الأعلى الاستجابة لا (٤٨%)، بينما كانت استجابة أحياناً (٤١%) هي الأقل.

وجاءت العبارة ٦ (ينظم الأخصائي رحلات للتعرف على المزارات السياحية) في الترتيب الخامس عشر بمجموع أوزان (١٦٢)، ومتوسط مرجح (١.٦٢)، حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة لا (٥١%)، والنسبة الأقل أحياناً (٣٦%) من عينة الدراسة.

وجاءت العبارة ١٤ (يستدعى الأخصائي الاجتماعي أولياء أمور الطلاب المخالفين للتعليمات) في الترتيب السادس عشر بمجموع أوزان (١٦٠)، ومتوسط مرجح (١.٦)، حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة لا (٥٢%)، والنسبة الأقل أحياناً (٣٦%) من عينة الدراسة.

وجاءت العبارة ١٢ (ينظم الأخصائي رحلات للتعرف على المزارات السياحية) في الترتيب السابع عشر بمجموع أوزان (١٤٦)، ومتوسط مرجح (١.٤٦)، حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة لا (٦٥%)، والنسبة الأقل أحياناً (٢٤%) من عينة الدراسة.

وجاءت العبارة ١٣ (يستدعى الأخصائي الاجتماعي أولياء أمور الطلاب المخالفين للتعليمات) في الترتيب الثامن عشر بمجموع أوزان (١٣٨)، ومتوسط مرجح (١.٣٨)، حيث كانت النسبة الأعلى الاستجابة لا (٧١%)، والنسبة الأقل أحياناً (٢٠%) من عينة الدراسة.

أظهرت نتائج السؤال الثالث أن للأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً لتدعيم النسق القيمي لدى المراهقين في مواجهة الانحرافات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ولكن هذه الدور تحتاج إلى تفعيل أكثر حتى يؤدي الدور المناط به، وكانت أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي تتمثل في عمل معسكرات خدمة عامة وترويحية للتلاميذ لخدمة المجتمع المحلي

وإقامة الحفلات مثل حفل عيد الأم، واليوم العالمي لليتيم، كما يقوم بعمل محاضرات توعوية عن القيم والأخلاق وأهميتها للفرد والجماعة والمجتمع، ويقوم باصطحاب التلاميذ في زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع المحلي لتدعيم القيم

لديهم، ويحفز التلاميذ على ضرورة تحية العلم في طابور الصباح، إضافة إلى عمل مقابلات فردية مع التلاميذ لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية، كما التلاميذ على المحافظة القيم الايجابية من خلال الإذاعة المدرسية، وإقامة الندوات التي تدعم الانتماء والولاء للتلاميذ ويكرم التلاميذ المثاليين بالمدرسة ويقدم لهم المكافآت في طابور الصباح، كما يستدعى أولياء أمور الطلاب المخالفين للتعليمات والذين يقومون بسلوكيات تتنافى مع النسق القيمي بالمدرسة، وهذه الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي تشير إلى مدى تفهم الخدمة الاجتماعية المدرسية لأهمية تدعيم القيم الايجابية لدى المراهقين والتي هي بالأساس جزء لا يتجزأ من فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية التي تستند إليها في ممارستها من احترام كرامة الفرد وقواعد الضبط الاجتماعي والديمقراطية وغيرها من الإطار الفلسفي الذي تتعامل من خلاله مع كافة المشكلات المدرسية وجزء بالذکر أن الأدوار التي تقوم بها الخدمة الاجتماعية المدرسية أثرت على تدعيم النسق القيمي لدى التلاميذ المراهقين كعلاج غير مباشر للحد من مظاهر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة لي (Lee et al 2012) التي أشارت إلى أن هناك مشكلات مرتبطة باستخدام الفيس بوك ومنها المشكلات المدرسية، الكذب، وكذلك استخدام الفيس بوك للهروب من مشكلات الحياة الواقعية وانفقت أيضاً مع نتائج دراسة (محمود صادق ٢٠٠٣م) حول فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في وقاية الطلاب من سوء استخدام الإنترنت، وأوضحت أن الاستخدام المفرط للإنترنت يترتب عليه عديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية كالكذب المستمر، وإيذاء الآخرين، والانسحاب، والتهور الشديد، والعصبية والانفعال الزائد، ومشكلات التحصيل الدراسي التي تظهر في إهمال الواجبات المدرسية وانخفاض معدل التحصيل، وقد ينتهي الأمر بالفشل في الدراسة أحياناً

وما أكدت عليه نتائج دراسة (محمود محيي الدين ٢٠٠٢م) بوجود اضطرابات نفسية ذات مظاهر أكاديمية دراسية وجسدية وانفعالية وجنسية ناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، من أهمها تدني المستوى التحصيلي، وإضاعة الوقت، والصراع

٣٦٠ دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

الذاتي بين المعروض على الشاشة وبين القيم واستثارة الغرائز الجنسية، والانطوائية  
والانعزال عن المجتمع، والتشكك في الدين، والسرقة.

### وفى ضوء معطيات نتائج الدراسة أوصى بالتالي:

- ضرورة تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين فى المدارس على استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومنها الفيس بوك والتفاعل مع التلاميذ من خلاله.
- عمل صفحة للمدرسة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لنشر القيم وتوعية التلاميذ بالقيم الإيجابية وترسيخ النسق القيمي من خلال التفاعل معها.
- توجيه التلاميذ حول كيفية الانتقاد الهادف لكافة المشكلات المدرسية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك،
- توعية إدارة المدرسة بضرورة الاستماع لمشكلات التلاميذ بالمدرسة من خلال الحوار الديمقراطي البناء أو عبر صفحة المدرسة بالفيس بوك.
- تفعيل الأنشطة المدرسية التي تسهم في تدعيم النسق القيمي لدى التلاميذ
- توفير مناخ مدرسي يساعد على التكيف الاجتماعي المدرسي
- معاقبة من يقوم بنشر الصور المخلة أو العبث بصور الزملاء أو المعلمين والمعلمات بالمدرسة.
- تأكيد إدارة المدرسة على ضرورة الانضباط المدرسي لكافة العاملين والتلاميذ حيث إن المعلم هو النموذج الذى يقتضى به التلميذ وبقلده فى هذه المرحلة العمرية الحرجة.
- ضرورة أن تمارس الخدمة الاجتماعية المدرسية الاتجاهات الحديثة في مجال التخصص لتدعيم برامج التدخل المهني في مواجهة كافة المشكلات المدرسية ومن هذه الاتجاهات (الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية . العلاج المعرفي السلوكي نموذج التركيز على المهام . التعديل السلوكي . العلاج بالمعنى وغيرها من الاتجاهات التي أثبتت فاعلية في مواجهة المشكلات المدرسية.
- أهمية دور الأسرة التوعوي المرتبط باستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتقنين ساعات الاستخدام وضرورة توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة بما يحقق تدعيم النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين فى هذه المرحلة الحرجة من عمر الطلاب.

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- عادل رفاعي (٢٠١٤): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ضياء زاهر (١٩٩٦): القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- عبد الكريم العفيفي عوض (١٩٩٧): الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس.
- محمد رفعت قاسم (٢٠٠٥): الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، دار المهندس للطباعة.
- ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٨): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العابد حسن عبد الله (٢٠٠٢): مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير (ما بعد العولمة)، عمان، الأردن، وزارة الثقافة،
- الرفاعي، صباح قاسم (٢٠١١): فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة المدمنات للإنترنت. بحث منشور في مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع،
- العصيمي، سلطان عائض مفرح (٢٠١٠م): إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي - الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية.
- إيمان فرج (٢٠٠٤): الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، المنتدى العربي للسكان، بيروت، ١ - ١٩ نوفمبر.
- محمد رفعت قاسم (٢٠٠٥): الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مرجع سابق.
- الازير جاوي، رحيم هملي معارج (٢٠١٠): أثر الأسلوبين الإرشاديين (القصد المعاكس وصرف التفكير) في خفض الإحباط الوجودي لدى طلاب المرحلة

الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية،  
بغداد.

عادل رفاعي (٢٠٠٦م): استخدام تجمع الطلاب كقوة ضاغطة للحد من التدخين في  
المؤسسات التربوية بدولة الكويت، بحث منشور بالمؤتمر العالمي الثالث  
للوفاية من التدخين والسرطان، دولة الكويت.

بارزان صابر خالد، عمر يس إبراهيم (٢٠١٤م): أثر برنامج إرشادي لعلاج الإدمان  
على الفيس بوك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمركز مدينة اربيل، رسالة  
ماجستير منشورة، شبكة المعلومات، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة.

رانيا حاكم ابراهيم (٢٠٠٩م): استخدام المراهقين للانترنت وأثره على التنشئة  
الاجتماعية في الاسرة الحضرية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ  
المدارس الاعدادية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب: جامعة  
عين شمس.

حنان حسن أحمد (٢٠٠٨م): استخدام المدخل المعرفي والمدخل الديني في خدمة  
الفرد لزيادة وعي الطالبات المراهقات بمشكلاتهن الجنسية، بحث منشور  
بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،  
جمعة محمد عبد العزيز (٢٠٠٧م): مشكلات العلاقات الاجتماعية المرتبطة باستخدام  
شبكة المعلومات الدولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير  
منشورة، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمود محمد أحمد صادق (٢٠٠٣م): فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد  
في وقاية الطلاب من سوء استخدام الإنترنت، بحث منشور بالمؤتمر العلمي  
السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد ١.

طارق سليم (٢٠٠٢م): "الأثار الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة الإنترنت"،  
رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

مازن الدراب / مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. - متاح في  
<http://knol.google.com/k/mazen-aldarrab> تاريخ الدخول (٢٠١٢/٢/٢).

شعبان حسين محمد (٢٠١٢م): إمكانية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي  
الالكتروني كأحدى أدوات طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور بحوليات  
الآداب والعلوم الاجتماعية . دولة الكويت.

خلود حمد (٢٠٠٩): أثر استخدام موقع الفيس بوك الإلكتروني على النسق القيمي لأطفال ما بين (٧-١٣) سنة، دراسة ميدانية مطبقة على بعض أولياء الأمور بمحافظة الكويت بدولة الكويت.

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

[http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post\\_7858.html](http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post_7858.html)

عصام عبد الرازق فتح الباب (٢٠٠٧): تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للحد من مخاطر إدمان المراهقين للإنترنت، بحث منشور في المؤتمر العلمي (٢٠) المجلد (٣)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان،

عادل رفاعي، فهد الورداني (٢٠١٥): هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الإنترنت، دار الفكر العربي، القاهرة.

حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤م): "العلاقة بين استخدام المراهقين من (١٤-١٧) سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

محمود محيي الدين سعيد (٢٠٠٢م): تقديرات الطلاب وأساتذة الجامعة والمهندسين المتخصصين لمظاهر الاضطرابات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، الجزء الثالث، المجلد الرابع عشر، يناير هبه ضياء إمام (٢٠٠٠): فى بيتنا مراهق، دليل الآباء لحل مشكلات المراهقين، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.

عادل محمود رفاعي (٢٠١٤): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع،

أحمد شفيق السكرى (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتاب.

علي عبد الرازق جليبي: دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ت.

دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

محمد أحمد بيومي (٢٠٠١): علم اجتماع القيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.  
محمد عاطف غيث (٢٠٠٦): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة  
الجامعية.

حامد زهران، إجلال سرى (١٩٨٥): القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب،  
بحث ميداني فى البيئتين المصرية والسعودية، الجمعية المصرية للدراسات  
النفسية.

حافظ فرج أحمد (٢٠٠٢): مواصفات نظام تربوى مستقبلي يتفق ومستحدثات عصر  
العولمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوي الأول حول (مستقبل التعليم  
فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة)، المجلد (الأول)، كلية البنات،  
جامعة عين شمس.

على ليلة (٢٠٠٣): الثقافة العربية والشباب، القاهرة، المصرية اللبنانية.  
محمد أحمد بيومي (١٩٩٠): علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.  
ضياء زاهر (١٩٩٦): القيم فى العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز  
الكتاب للنشر، القاهرة.

أنعام عبد الجواد (١٩٩٨): النسق القيمي فى الريف المصري، المركز القومي للبحوث  
الاجتماعية، القاهرة،

عادل رفاعي، فهد الوردان: مرجع سابق، ص ٦٧  
أحمد مجدى حجازي (٢٠٠٣): أزمة القيم، مجلة الديمقراطية، القاهرة، الأهرام، العدد  
(٩):

عادل رفاعي (٢٠١٤): "مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، مرجع سابق.  
سلوى عثمان (٢٠٠٢م): مناهج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي،  
الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ماهر أبو المعاطي ص ٦٧: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى المجال  
التعليمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

محمد عبد الحميد (٢٠٠٤) : دور الأخصائي فى تدعيم حق التلميذ فى إبداء رأيه  
والتعبير عنه من خلال المناظرة: المؤتمر العلمى الخامس عشر، القاهرة:  
كلية الخدمة الاجتماعية، بالفيوم، ١٠ - ١١ / ٥ / ٢٠٠٤، ص ٩٦٣.

عبد الرحمن الخطيب (٢٠٠٦): الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، ط٢، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٥٨، ٥٩.  
 عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص٢٥.  
**ثانياً-المراجع الأجنبية:**

- Andreassen, cecilie schou (2012): Development of On Facebook addiction scale, Psychological. Reports, 2012, 110, 2, 501-517.
- Daine, E. Polia & Saly, W. Olds, (1981): Human Development, Nd Edition, New York, Mcgraw-Hill Book Company.
- Sofiah, Sharifah S.Z. Omar, Siti Zobidah. Bolong, Jusang, and Osman, Mohd Nizam (2011): Facebook Addictions among female Universty students. Journal of public administration and social politics. Yeas III, No.2 (7). December.
- Valkenburg. Patti M, Peter. Jochen (2009): "Sosial Consequences of the Internet for Adolescents: A Deecode of Research" Current Directions in psychological science – February 2009 in Press.
- Norris. mark 1 " HEADSS UP (2007): Adolescents and the internet " paediter child health, vol 12, no.3.
- Kaltiala – Heino, R, Lintonen , T., & rimpela, A. (2004): Internet Addiction? Potentially Problematic use of Internet in a Population of 12-18 year – old adolescents. Addiction Research & Throy , vol.12, no.1.
- Song, I., Larose , R., Eastin , M.,S., & lin , C. (2004): Internet Gratifications and Internet Addiction: On the Uses and

٣٦٦ دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة  
مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)  
(دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)

---

Abuses of New Media. Cyber Psychology & Behavior, vol  
7.

Rouis, Sana. Limayem, Moez. Salehi-Sangari, Esmail (2011):  
Impact of facebook usage on students academic  
achievement: Role of self-regulation and trust. Electronic  
Journal of research in educational psychology, 9(3), 961-  
994. ISSN: 1696-2095. 2011, no. 25.

Lee, Zach W Y, Cheung, Christy M.K., Thadani, Dimple R.  
(2012): An investigation into the problematic use of  
facebook. 45th Hawaii international Conference on system  
science, IEEE computer society.

Encyclopedia of social work school social work, Vol, N.Y.  
national assoclaaso social workers, 1971.